الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم :علوم الأرض و الكون

الشعبة: تسيير التقنيات الحضرية

التخصص:عمران و تسيير المدن

المرجع.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة:

الماستر

العنوان

البعد البيئي في التحسين الحضري المستدام
دراسة حالة حي 19 مارس بمدينة وادي سوف

إعداد الطالبة:

سهيلة بكاكرة

لجنة المناقشة:

أ.هبهوب نوال	**رئيسا**
أ.صيد صالح	**مشرفا**
أ.بومعراف حسين	**ممتحنا**

السنة الجامعية:2018/2017

الإهداء

الحمد لله الذي تم بعونه انجاز هذا العمل وأساله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم،

أما بعد أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني معنى الكفاح وعمل بكد في سبيلي، وأوصلني إلى ما أنا عليه إلى روح أبي الزكية الطاهرة.

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى نبع الحب والحنان أمي العزيزة الغالية.

إلى أجمل هدية لي من الله إخوتي: نورة، اسماعيل، رشيدة، بشيرة، عمار، يمينة، صفاء وإلى الصغيرة الجميلة مريم البتول حفظها الله.

إلى الشخص الذي أكن له أسمى عبارات التقدير والاحترام، من كان معي طيلة مشواري الدراسي والذي لن أنسى فضله في مساعدتي دوما "عزي عبد الله".

إلى من كانو معي على طريق النجاح والخير، إلى كل صديقاتي في مسيرتي الجامعية : فطوم، هالة، نادية، زينب، زهيرو.

شكر وعرفان

قال تعالى: { ولئن شكرتم لأزيدنكم }.

قال رسول الله (ص) : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله".حديث شريف

فالحمد والشكر لله عز وجل أولا وقبل كل شيء على تيسيره وتوفيقه لي في إنجاز هذا العمل المتواضع.

يسعدني أن أتقدم بعميق الشكر وخالص التقدير والاحترام إلى أستاذي الفاضل

"صيد صالح"

الذي أشرف علي طيلة انجاز هذا البحث بنصائحه وإرشاداته القيمة.

إلى كل من كان عونا لي في إنجاز هذا العمل من أساتذة وأصدقاء من قريب أو من بعيد.

مقدمة عامة

مقدمة عامة

تمثل المدينة مجال متكامل يجمع بين العناصر العمرانية والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث يستلزم تهيئة وتنظيم المجال الحضري بشكل يلبي حاجيات السكان وتحقيق الاستقرار والراحة والرفاهية لهم، إلا أن النمو الحضري وتسارع وتيرة التعمير و ما نتج عنها من تحولات أدت إلى تدهور المجال الحضري، مما أدى إلى صعوبة التوفيق في آن واحد بين تلبية الاحتياجات السكنية والخدماتية للسكان والمحافظة على المعايير التي من شأنها خلق إطار حضري مناسب، سواء على مستوى المدينة أو الحي أو المسكن.

وفي ظل هذه المشاكل بدأ الوعي في تسعينيات القرن الماضي بأن إشكالية السكن في الجزائر لا تكمن في الجانب الكمي فقط ،فقد ثبت عجز برامج التخطيط بشكل عميق على المستوى المعماري والعمراني والتسييري، ومن أبرز نتائج ذلك ظهور مشروع التحسين الحضري الرامي لإعادة التأهيل للإطار المبني وإعادة الهيكلة للفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية وفقا لمتطلبات واحتياجات المجال الحضري في ظل التنمية المستدامة، ببرمجة عمليات تتماشي وفق مبادئ التنمية المستدامة وأسسها وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية وخاصة البيئية، حيث يعتبر البعد البيئي والاستدامة البيئية التحدي الأكبر في العالم حاليا نظرا لما له من أهمية في الحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية و ضمان نظافة المحيط وتحسين البيئة الحضرية للأحياء، ومنه التوجه نحو استدامة المدن فالسعي لتحقيق هذه الأهداف يكون عن طريق عمليات التحسين الحضري المستدام.

الإشكالية:

إن مشكلة التهيئة و التحسين داخل الأحياء السكنية بالجزائر يعد مشكلا وطنيا منذ ظهور أزمة السكن، أين تم التركيز على توفير السكن مع إهمال الفضاءات الخارجية كعناصر فعالة مهيكلة للفضاء الحضري لتلك الأحياء ومنه التركيز على الجانب الكمي دون النوعي.

حيث أصبحت هذه الأحياء رغم خضوعها للتخطيط تعاني من مشاكل في نقص تهيئة الفضاءات الخارجية غير مبنية (مساحات اللعب، الترفيه المساحات الخضراء، مساحات التوقف...) إضافة إلى تدهور الإطار المبني (تشقق الجدران و قدم الواجهات).

وتعتبر مدينة وادي سوف عينة تعاني من هذه المشاكل الحضرية والعمرانية والتي أبرزها انعدام المساحات الخضراء والفضاءات العمومية وغياب التهيئة العمرانية الملائمة للمجال الحضري، مما يستدعي ضرورة التدخل على الأحياء المتدهورة في المدينة بواسطة عمليات التحسين الحضري مع مراعاة أبعاد التنمية المستدامة، وأساليب التنمية بطرق علمية في إطار مقومات التنمية المستدامة.

لكن ما نلاحظه أن عملية تجسيد التحسين الحضري غير كاملة في أرض الواقع ولا تمس جميع جوانبه وهذا ما دفعنا لطرح الإشكال التالي:

- ما مدى فاعلية التحسين الحضري كتدخل للارتقاء بالأحياء السكنية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي الوضعية الحالية لمجال الدراسة (حي 19 مارس)؟ وماهي الأسباب التي أدت إلى تدهور الأحياء السكنية في الجزائر؟
- كيف يمكن إدماج البعد البيئي في التحسين الحضري؟
- هل يساهم إشراك السكان في نجاح عملية التحسين الحضري؟

فرضيات الدراسة:

- تعالج عملية التحسين الحضري أبرز المشاكل الموجودة في الأحياء السكنية حيث يهدف إلى حماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي للسكان مما يدل على كفاءته للارتقاء بالأحياء السكنية.
- يمكن إدماج البعد البيئي في التحسين الحضري من خلال تطوير المعايير البيئية.
- يساهم إشراك السكان والأخذ بآرائهم في نجاح عملية التحسين الحضري وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

أهداف الدراسة:إن الأهداف المسطرة والتي نرغب في تحقيقها من خلال هذه الدراسة تتمثل في:

- توفير فضاءات مهيأة ومنظمة ومخططة تتوفر على الشروط المثلى للحياة، باستخدام طرق جديدة وكفئ للتحكم في المجال الحضري وللحفاظ على الإطار المحسن.
- مواكبة التحسين الحضري مع التطورات الراهنة (تجسيد أهداف التنمية المستدامة) والسعي نحو حماية البيئة الحضرية، للوصول إلى تحسين حضري مستدام.
- دمج البعد البيئي في عملية التحسين الحضري، وتطبيق التحسين الحضري المستدام على الأحياء المتدهورة وفق المعايير اللازمة لضمان نجاحه.

أسباب اختيار الموضوع:

- تدهور الأحياء السكنية والمجالات العمرانية في المدن الجزائرية، وفشل معظم مشاريع التحسين الحضري المطبقة في الجزائر حيث أنها لم تكن في مستوى تطلعات السكان.
- أهمية الموضوع على المستوى المحلي والوطني والدولي وارتباطه بعمليات التدخل على المجال الحضري.

أسباب اختيار مجال الدراسة:

- باعتباره حي سكني يحتوي على مختلف المشاكل التي تعاني منها الأحياء السكنية الجزائرية.
- سوء التسيير للفضاءات الخارجية وغياب مختلف عمليات التهيئة على مستوى الحي.

مراحل الدراسة:

لمعالجة الاشكالية المطروحة قمنا بإتباع مراحل الدراسة التالية:

- **المرحلة الأولى:**الإطلاع على دراسات سابقة ومجموعة من المذكرات التي لها علاقة بالموضوع بهدف فهم عناصر الدراسة وتوجيهها وفق المسار الصحيح.
- **المرحلة الثانية:**جمع المعلومات والاتصال بالإدارات لتدعيمنا بالمخططات والإحصائيات ومختلف المعلومات
- **المرحلة الثالثة:**المعاينة الميدانية (التقاط الصور- الملاحظة الميدانية- مقابلة مع السكان)، ثم توظيف المعلومات وتنظيمها باستعمال الرسوم البيانية، خرائط ومخططات.
- **المرحلة الرابعة:**تحليل المعطيات المتحصل عليها وفق الطرق العلمية منهجين في ذلك المنهج الوصفي التحليل وفي الأخير الوصول لكيفية التدخل على المجال، ووضع الاقتراحات والتوصيات.

هيكلة الدراسة:

تناولنا في دراستنا خطة العمل التالية :

- **الفصل التمهيدي:**تطرقنا إلى إشكالية الدراسة بصفة عامة مع توضيح أهداف وأسباب اختيار موضوع الدراسة.

- **الفصل الأول:**

– التطرق إلى مفاهيم ومصطلحات متعلقة بالموضوع وتطور السياسة السكنية بالجزائر.

– التطرق إلى مفهوم التحسين الحضري أهدافه وآلياته ومراحله بالإضافة للتحسينات الممكن إدراجها ضمن النسيج الحضري والإطار القانوني لسياسة التحسين الحضري.

- **الفصل الثاني:**

– التطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة متطلباتها، أبعادها، أهدافها، مبادئها ثم تحديات التنمية المستدامة في الجزائر.

– دمج البعد البيئي في التحسين الحضري.

– دراسة نموذج لعملية تحسين حضري في مدينة الوادي.

- **الفصل الثالث:** قسم إلى:

– تقديم لمدينة الوادي.

– دراسة تحليلية لحي 19 مارس.

- **الفصل الرابع:** التدخلات ضمن عملية التحسين الحضري على حي19 مارس، ثم وضع اقتراحات وتوصيات.

صعوبات الدراسة:

– صعوبة الإلمام بكل ما يتعلق بالتحسين الحضري المستدام نظرا لشساعة الموضوع.

– أثناء عملية جمع المعلومات واجهنا صعوبة في الحصول على مخطط شغل الأراضي رقم 01 الذي يتضمن الحي.

الفصل الأول: مفاهيم عامة - التحسين الحضري

I. مفاهيم عامة

II. مراحل تطور السياسة السكنية في الجزائر

III. التحسين الحضري

IV. الإطار القانوني لسياسة التحسين الحضري

مقدمة:

تشهد مدن العالم تحولات مختلفة في مجالها العمراني ناتجة عن العديد من العوامل السياسية والاقتصادية وكذلك الاجتماعية، فالجزائر أحد هذه الدول التي شهدت تحولات وفق مراحل وسياسات عمرانية مختلفة.

ومن أجل الإلمام بأساسيات موضوع الدراسة كان من الضروري التطرق إلى المفاهيم المتعلقة به من أجل توضيح أكثر للموضوع وكذلك لأهمية هذه المفاهيم في الجانب العملي، ومنه سنتطرق إلى أهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالعمران والمدينة و بعملية التحسين الحضري وكيفية تجسيده، أهدافه وآلياته كما سنتطرق إلى الجانب التشريعي لعملية تحسين الحضري.

I. مفاهيم عامة :

استنادا لدراسات سابقة سنتطرق لأهم المفاهيم :

1.المدينة :

يعرفه التشريع على أنها كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية كما يفصل في تسميتها حسب عدد السكان إلى :

المدينة المتوسطة : تجمع حضري يشمل خمسين ألف (50.000) ومائة ألف (100.000) نسمة.

المدينة الصغيرة : تجمع حضري يشمل مابين عشرين ألف (20.000) وخمسين ألف (50.000) نسمة.

التجمع الحضري : فضاء حضري يشمل على الأقل خمسة آلاف نسمة.[1]

2.العمران:

هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم والتي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر، بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.[2]

هو تنظيم مجالي ظهر كاختصاصات نظرية وتطبيقية في مجال تنظيم المدينة يعبر عن ظاهرة التوسع المستمر للمدينة واللاتنظيم واللاتوازن من الناحية الوظيفية للمجال كما أن العمران يحدد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري وينظم العلاقات بينهم وعلى هذا الأساس فإن العمران ينظم واقع المدينة

[1] الجريدة الرسمية عدد 15، القانون رقم 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة، المادة 3،4، الصفحة 18.

[2] د.خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى، الجزائر ،2005 ، ص08.

ويحاول تطبيقها حسب طبيعتها المعقدة للتأقلم معها والتحكم في ثرواتها عن طريق أدوات و آليات تتماشى مع أدوات التهيئة و التعمير.[1]

العمران هو فن تهيئة المدن من أجل توفير السكن، العمل، والراحة.[2]

3.النسيج العمراني: [3]

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني والفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر ويعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن.

4.المجال العمراني الخارجي: [4]

يشكل تعبيرا للمجتمع بأكمله، فهو بذلك من الأماكن المفضلة للحياة الجماعية، التنزه والترفيه، التنقل، الراحة، اللعب، ويضمن الانسجام البصري والوظيفي بين مختلف هياكل المدينة.

المجال العمراني الخارجي من المكونات الأساسية للمجال العمراني ،يعبر عن كل المساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكله وطبيعته وفقا لوظيفته وتبعا لما يحيط به من مجالات مبنية أيا كانت طبيعتها، ويتكون المجال الخارجي من مجموع المساحات التالية:

- ✓ المناطق المخصصة للنقل وتوقف السيارات.
- ✓ المناطق الحرة:الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية.

---

[1] المرجع نفسه، ص 09.

[2] المرجع نفسه، 2005، ص 12.

[3] شباح عبد الناصر، مقراني يزيد، التحسين الحضري بمدينة خنشلة – دراسة حالة مركز المدينة القديم – مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي 2015، ص 04.

[4] رومان شريفة، التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي 218 مسكن– مسكيانة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص المدن والمشروع الحضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة 2015، ص 06.

- ✓ المناطق المشجرة.

II. مراحل تطور السياسة السكنية في الجزائر:[1]

1.مرحلة ما قبل الاستقلال:

طبقت في هذه المرحلة سياسة عمرانية تهدف إلي استنزاف الثروات الوطنية و تشويه التاريخ و الثقافة الجزائرية، حيث أنها لم تراعي الأنماط المعمارية و العمرانية التاريخية، بالإضافة إلي إهمال الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية للجزائريين من تقاليد و قيم و هو ما يلاحظ بشكل واضح في الانقطاع الموجود بين الأنماط القديمة و الأنماط الأوروبية المستوردة خاصة في كبريات المدن، حيث في سنة 1958 حاول الفرنسيون تغليط الرأي العام العالمي و الوطني بخصوص الحرب التحريرية باعتبارهم أن الثورة الجزائرية لا تهدف إلى الحرية، بل قامت من اجل الرفع المستوى المعيشي للمواطنين و محاربة ما يسمى بالجهل والفقر، و تجسدت هذه السياسة في انجاز اكبر مشروع تنموي ألا وهو مشروع قسنطينة الذي يرمي إلي انتهاج سياسة تنموية على مستوى كبريات المدن بالإضافة إلى وضع قانون التخطيط الحضري في الجزائر و الذي لم يطبق في سنة 1960 واشتمل هذا القانون على:

- ✓المخطط التوجيه العمراني الذي وضع كمشروع برنامج لتوجيه التهيئة و التنمية في البلديات.
- ✓المخطط العمراني المفصل الذي وضع من اجل توضيح و تطبيق التوجيهات الأساسية الموجودة في المخطط الأول.

[1] شباح عبد الناصر و زملائه، مرجع سابق، 2015، ص 29، 30.

2.مرحلة ما بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال مباشرة أمام مجال عمراني واقتصادي موروث تسوده الفوضى العقارية و قلة المرافق و إهمال الأحياء من طرف الجزائريين، و من بين الخطوات الأولى التي انتهجتها الجزائر هي إنشاء ما يسمى بالمخطط العمراني المبدئي للبلديات التي يزيد عدد سكانها عن 10 ألاف نسمة. و لم تأخذ بعين الاعتبار في الفترة الاستعمارية، و في سنة 1965 تزايد الاهتمام بهذا المجال و ذلك بإنشاء وزارة الأشغال العمومية و البناء و للاهتمام أكثر بهذا الجانب حيث قامت بإنشاء مكتب الدراسات للأشغال العمومية و الهندسة المعمارية و البناء سنة 1968 ثم تلته مكاتب دراسات و هيئات أخرى تسهر على تطوير و تنظيم العمران في الجزائر حيث أوكلت إليها مهمة انجاز مخططات توجيهية حضرية لكل المدن الجزائرية نذكر من بينها CADAT والتي أنشئت سنة 1970 و استمرت الي غاية الثمانينات و مكتب COMEDERهو مكتب وطني أوكلت إليه مهمة إنشاء المخطط العمراني التوجيهي لمدينة الجزائر العاصمة 1970–1976وقد اعتمدت على بعض الأفكار و الدراسات الخارجية، أين حاولوا تطبيقها على الجزائر من بينها مناطق التعمير الأولية و المناطق الحضرية السكنية الجديدةZUNE ، ونظرا للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي حدثت في الجزائر اتجهت سياسة التخطيط الحضري إلي نمط حديث و دراسة المدينة بالعلاقة مع المحيط، و تجسيد ذلك بصدور قانون التهيئة و التعمير سنة 1990و التوجيه العقاري في نفس السنة، وتم تطبيقه عن طريق المراسيم التنفيذية التالية :

- ✓ القانون رقم 29/90 المؤرخ في 1990/12/21 المعدل و المتمم بالقانون 05/04 المؤرخ في2004/08/14 والمتعلق بالتهيئة العمرانية.
- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 177/91 المؤرخ في 1991/05/28 المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي 317/05 المؤرخ في 2005/09/10 المحدد لإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير PDAU والمصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به.

- ✓ المرسوم التنفيذي رقم 178/91 المؤرخ في 1991/05/28 المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 318/05 المؤرخ في 2015/09/10 المحدد لإجراءات إعداد مخطط شغل الأرضPOS و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به.

ويمكن تلخيص المراحل المهمة للتعمير في الجزائر في الجدول التالي:

جدول رقم 1:أهم مراحل التعمير في الجزائر

المدة	المشاريع
1962-1970	هي المرحلة التي تتعلق باسترجاع وإعادة تملك المدن في الحظيرة العقارية التي كانت مستعمرة من طرف المعمرين حتى استقلال الوطن.
1970-1985	تشبع المدن بسبب الهجرة الريفية والتي تسببت في ظهور السكن الفوضوي. انطلاق مخططات رباعية المدة كل أربع سنوات للتنمية ودخول الدولة في برامج الإسكان والتجهيزات في المناطق الحضرية الجديدة ZHUN.
1985-2000	إعادة النظر في السكن الفوضوي. وضع وسائل تعمير جديدة POS PDAU. بداية البحث في الدراسات العمرانية. انطلاق الدولة في مشاريع مخططة ومهيكلة.
2000-2004	بداية العمليات العمومية للتحسين الحضري. انطلاق مشاريع للسكن والتجهيز.
2004-2007	تخصيص أغلفة مالية لإعادة الانطلاق في مشاريع كبرى مثل مترو الجزائر والطريق السيار. إنشاء وزارة منتدبة للمدينة. نشر قانون توجيه المدينة.

المصدر:شباح عبد الناصر، مرجع سابق،2015، ص30.

III. التحسين الحضري:

1.مفهوم التحسين الحضري:

يعتبر التحسين الحضري إحدى التدخلات العمرانية على النسيج العمراني، وهو آلية للارتقاء بالإنسان تمكن الناس من التمتع بحياة مستقرة وآمنة، و تسهل قدراتهم على الحصول على متطلبات الحياة الكريمة من صحة وبيئة وسكن لائق وسهولة الوصول للمنافع العامة، والترفيه والثقافة، وتحفزهم على الاندماج والتفاعل الاجتماعي، وتقوي قدراتهم في ممارسة حق المواطنة، بالمشاركة في تسيير فضاءاتهم المعيشية، في إطار الحوار والتضامن بما يضمن استدامة العمران.[1]

- **مفهوم التحسين الحضري المستدام:**

يعتبر التحسين الحضري المستدام مفهوم مركب حيث يقصد به التحسين الحضري في ظل التنمية المستدامة نظرا لضرورة إدماج التنمية المستدامة في مختلف التدخلات العمرانية.وهو آلية و استراتيجية للارتقاء بجودة الحياة في الأحياء السكنية وذلك بخلق بيئة حضرية مستدامة تلبي حاجيات السكان حاليا ومستقبلا لتبقى هذه الآلية مرهونة بمدى تطبيقها وتجسيدها على أرض الواقع وذلك بانتهاج كل المبادئ القائمة عليها.

2.أهداف التحسين الحضري: [2]

بالنظر لأهداف سياسة المدينة في القانون التوجيهي للمدينة رقم (06/06) نستنتج أهداف التحسين الحضري، وهي كالآتي:

---

[1] نعيم محمد الصالح، سلطاني محمد الأمين:الحياة الحضرية بمدينة العلمة دراسة حالة (zone 069)، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في اختصاص تسيير المدن ،جامعة أم البواقي،دفعة 2011، ص 14، 15.

[2] الجريدة الرسمية عدد 15، القانون رقم 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة، المواد 6، 9، 10، الصفحة، ص 18.

- تحسين الإطار المعيشي للمواطن.
- تقليص الفوارق بين الأحياء، وترقية التماسك الاجتماعي.
- القضاء على السكنات الهشة وغير الصحية.
- التحكم في مخططات النقل والتنقل وحركة المرور داخل محاور المدينة وحولها.
- تدعيم الطرق والشبكات المختلفة.
- حماية البيئة.
- إعادة هيكلة النسيج العمراني وتحديثه لتفعيل وظيفته.
- المحافظة على المساحات العمومية والمساحات الخضراء وترقيتها.
- مكافحة تدهور ظروف المعيشة في الأحياء.
- المحافظة على النظافة والصحة العمومية وترقيتهما.
- الارتقاء بالبيئة السكنية.
- تطوير التكفل بالنظافة والسلامة والراحة.
- تدعيم التجهيزات الاجتماعية والجماعية.

3.آليات التحسين الحضري: [1]

نجد نوعين من الآليات لبناء القدرات حياة تقود إلى التوازن والاستقرار:

- ✓ الآليات المالية : هي الميزانية التي ترصدها الدولة لسياسة التحسين الحضري.

[1] أ– د. محمد الهادي لعروق Revue – التحسين الحضري وآلية للارتقاء بجودة الحياة المدنية الجزائرية السياسات والممارسات ،جامعة أم البواقي 95/94 – 2010 Décembre . N/2.

✓ الآليات التقنية : تقوم هذه الآليات على مبدأ التعامل الإيجابي والمخطط مع المظاهر الحضرية السلبية في الأحياء، بهدف التحسين النوعي والمستدام للوضعية البيئية والجمالية، وبضمان إشباع الاحتياجات الإنسانية الأساسية للساكن وهي على شكلين:

- التدخل على المجال العمومي : وذلك عن طريق إعادة الاعتبار له بالتعامل مع الحاجيات السلبية لبيئة الأحياء ،عن طريق الإجراءات التالية:

– التهيئة الخارجية لتأهيل الحي بإدماجه في المحيط المجاور وفي المدينة وظيفيا وطبيعيا، بإثراء الوظائف الحضرية لتحسين البيئة المرافقة للسكن، بتهيئة المساحات الخارجية وتنسيق الشوارع والساحات.

– تحسين الطابع الجمالي والمظهر العمراني للحي بإزالة المخلفات، ومعالجة بؤر التلوث وتنظيف الشوارع والساحات، وتركيب حاويات جمع القمامة، وتهيئة وإنشاء المساحات المفتوحة.

- التدخل على الإطار المبني:

بإعادة تأهيله بتحفيز الحاجيات الإيجابية لرفاهية السكن ولتحقيق أقصى درجات الانتفاعية بالراحة والسكينة والأمن وذلك بتهيئة الأجزاء المشتركة للعمارات السكنية، كالمداخل وإصلاح أقفاص السلالم، والأفنية، ومعالجة مشكلة تسرب مياه الأمطار من السطوح ،وطلاء الواجهات.

4.مراحل التحسين الحضري: [1]

قبل انجاز مخططات التحسين الحضري يجب التطرق إلى المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى:التشخيص و البرمجة**

[1] جموعي رزقي، آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية دراسة حالة حي فاطمة الزهراء بتبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة تبسة 2016/2015، ص 25، 26.

- انجاز البطاقة التقنية لتشخيص كل النقائص والعيوب الموجودة على مستوى الأحياء المعنية بالتحسين بعد موافقة الهيئات التقنية البلدية(المجلس الشعبي البلدي/مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية).
- إعطاء رخصة البرنامج من طرف الولاية عن طريق مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية الذي يعد سير البرنامج المالي الولائي ويقوم بالدراسة والبرمجة.

المرحلة الثانية:الدراسة

- بعث الدراسة وانجازها عن طريق المناقصة الوطنية، التي من خلالها يتم اختيار مكتب الدراسات لإنجاز هذه الدراسة.
- بعث الأشغال وفق دفاتر الشروط المنجزة من طرف مكتب الدراسات عن طريق المناقصة الوطنية، حيث من خلالها يتم تعين المقاول أو الشركة المكلفة بالبناء.

المرحلة الثالثة:الانجاز

- انجاز الأشغال حيث يتم فتح ورشة ومنها تنطلق الأشغال.

المرحلة الرابعة:المتابعة

- تكون من طرف لجنة تقنية تضم كل الهيئات الولائية، وتدوم حتى إتمام الأشغال و استلامها.

5.التحسينات الممكن إدراجها ضمن النسيج الحضري:

تمس عملية التحسين الحضري العديد من الجوانب وهي كالتالي:

1.5.تحسين الإطار المبني:

يتكون الإطار المبني من السكنات سواء كانت جماعية أو فردية ومن التجهيزات.يمكن تحسينه عن طريق توفير الحاجيات الأساسية لرفاهية السكن من أجل تحقيق الراحة والأمن للسكان، وذلك بتحسين الواجهات وطلائها، تهيئة الأجزاء المشتركة للعمارات السكنية كالمداخل، السلالم، والأفنية، ومعالجة مشكلة تسرب مياه الأمطار من السطوح.

ويتم إختيار التدخل حسب المعايير التالية:نمط العمارة، الخصائص التقنية والمعمارية، طلبات السكن.

2.5.تحسين الإطار غير المبني:

- ***تهيئة الطرق وضمان النقل الجيد:***

الطريق هو المجال المخصص للتنقلات في المدينة بما فيها التنقلات مشيا على الأقدام ،وبذلك فأهمية الطرق من أهمية التنقلات، ومن أهم تصنيفات الطرق في المدينة نجد: طرق أولية، طرق ثانوية، طرق ثالثية.

وعملية تحسين النقل الحضري تعني إمكانية تنقل السكان بسرعة وفي شروط أمنية وبأسعار معقولة مما يستدعي تهيئة الطرق المهمة والمهيكلة للحي لضمان الموصولية بتوفير خطوط النقل الجماعي وتهيئة مواقف للحافلات ومواقف السيارات.

- ***الشبكات المختلفة:***

ويتمثل تحسين هذه الشبكات في صيانة شبكة المياه الصالحة للشرب وشبكة الصرف الصحي، شبكة الكهرباء وشبكة الغاز، وضمان توصيلها إلى كامل السكنات.

- ***المساحات الخضراء:***

تعتبر المساحات الخضراء أساسية في المجال السكني حيث تتركز استعمالاتها فيما يلي:

- تكمل الخطوط المعمارية للمباني و الأسوار و المداخل.
- تنظم المساحات المحصورة داخل النسيج وذلك باستعمال الأشجار أو تقسيم المساحات الكبيرة إلى مساحات صغيرة

ويتم تحسين هذه المساحات بتوفير التسيير الجيد والصيانة الدائمة وحماية النباتات.

- ***مساحات لعب الأطفال:***

يجب أن يتوفر للأطفال متنفس للعب والترفيه خاصة في الأحياء الجماعية ونصف الجماعية بسبب الضغط والكثافة السكانية.

- ***توفير التأثيث الحضري:***وتتمثل في:

توفير الانارة العمومية، المقاعد، حاويات القمامة، أجهزة الاعلام والاتصال.

3.5.تحسين الجانب الاجتماعي والثقافي:[1]

عملية التحسين للأحياء يجب أن تأخذ بعين الاعتبار وفي أعلى سلم الأولويات كل من الجانب الاجتماعي والثقافي لأنه يجب أن لا نتجاهل بأننا نجري التدخل على مكان للسكن... مكان الحياة الاجتماعية.

إن استخدام الحياة الاجتماعية داخل الأحياء شرط ضروري وأساسي لإدماج أكبر عدد من السكان في الحياة الاجتماعية، وبدونها لن تكون للمشروع أدني فرصة للنجاح، ومن أجل الوصول إلى تطوير الجانب الاجتماعي للأحياء لابد أن نهتم بالأهداف الآتية:

[1] المرجع نفسه، ص31، 32، 33.

- إقامة وتنظيم العلاقات بين السكان والهيئات المتخصصة، على اختلاف أعمارهم ،أصلهم، وضعياتهم السوسيومهنية، التركيبة العائلية ،الدخل ،واعتبار التنوع في كل ذلك عامل يضمن إثراء الحياة الاجتماعية ويشجع التعارف ويقوي التضامن بين السكان.
- مكافحة التهميش والطبقات الاجتماعية والانحرافات.
- تدعيم شفافية التسيير من أجل السماح بمشاركة الجميع.
- تطوير شبكات التضامن والجمعيات الثقافية.
- دعم السكان بالإمكانيات التي تسمح لهم بتطوير مبادراتهم.

لتحقيق هذه الأهداف لابد من ذلك الشرط الضروري للمرور بالحي من وظيفة الإيواء إلى حي موجه للتطور الاجتماعي.

تنظيم السكان في إطار جمعيات تعمل على جميع الأصعدة المرتبط بالحياة اليومية، هذه الجمعيات تكون بمثابة فضاءلت مفتوحة للتعارف والحوار ومكان لاستغلال وتنمية المواهب واستقطاب جميع الطاقات.

IV. الإطار القانوني لسياسة التحسين الحضري:

التحسين الحضري في الجزائر لا يستحوذ على قوانين معينة، لكن خصصت له بعض القوانين تندرج ضمن نصوص تشريعية في إطار جودة الحياة تكون كالقاعدة لتسيير وتنظيم هذا الإطار نذكر:

1.مواد القانون 08/90 بتاريخ 1990/04/07: المتعلق بالبلدية في مجال التحسين الحضري، والحفاظ على التراث المعماري:

- حفاظ وحماية المعالم ذات القيمة التاريخية والجمالية.
- المحافظة على الخاصية الجمالية والمعمارية للمدينة.

- المادة 106 من القانون تشجع انضمام الجمعيات الخاصة بالأحياء في عمليات المحافظة الصيانة وإعادة ترميم البنايات.
- المواد 108/107 من نفس القانون يلزم البلدية بالقيام بالحفاظ على النظافة والصحة العمومية وهي كذلك مسؤولة على خلق وصيانة المساحات الخضراء وكل عملية تؤدي إلى تحسين الإطار المعيشي في الوسط الحضري.

2.القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/11: المتعلق بالتهيئة والتعمير ،والذي انشأ الوسائل التالية من أجل التسيير الأمثل للمدينة:

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.
- مخطط شغل الأرض.

كما أنشأت الوزارة المنتدبة المكلفة بالمدينة في سنة 2006 أولى أدوات تحسين الإطار المعيشي في مدن الجزائر وهي كالآتي:

- الخريطة الاجتماعية الحضرية(CSU):

أسست من طرف الوزارة المنتدبة للمدينة، كآلية جديدة لتفعيل هذه السياسة الحضرية النوعية وكذلك لدعم ترشيد البعد الحضري للتحسين، بالبعد الاجتماعي وذلك بالعمل على إيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية، كالفقر والتهميش و انعدام الأمن وقصور الخدمات الجوارية، وبتفضيل الاختلاط الاجتماعي لتحقيق التناسق و الانسجام الاجتماعي للاندماج الحضري.

- مخطط التنسيق الحضري (UCS):

جاء هذا المخطط من اجل الإجابة على الأسئلة المتعلقة بـ:

- الإسكان والمسكن.
- التراث.
- تهيئة المجال.
- عناصر الحياة اليومية.
- التحكم في المجال الحضري.

3.القانون 06/06 المؤرخ في 2006/02/20:

القانون التوجيهي للمدينة ،الذي أسس لأول مرة سياسة للمدينة في تاريخ الجزائر،من أجل تحديد أهداف معينة ،تساعد في تحديد عناصر سياسة التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة، المواد 06، 09، 10 لهذا القانون تحدد الأعمال الخاصة بتحسين الإطار المعيشي.

جاء هذا القانون الجديد من أجل تجنيد كل الوسائل وأدوات التعمير تحت إستراتيجية تسمى سياسة المدينة، هذه الأخيرة توجه وتنسق كل التدخلات المطبقة على المدينة، وتحقق التنمية المستدامة وذلك عن طريق المحافظة على البيئة ،ترقية التكافؤ الحضري والتكافل الاجتماعي ،مقاومة تدهور شروط الحياة داخل الأحياء.

4.القانون 06/07 المؤرخ في 2007/05/13:

المتعلق بالتسيير الحضري، حماية وتنمية المساحات الخضراء، الذي وضع لأول مرة في تاريخ التشريع الجزائري، الخاص بتنظيم المساحات الخضراء و التي لم تكن تحظى بالحماية أو بالتنظيم ،ومن أهم عناصره تأسيس عقوبات جزئية ومالية في حال التعديات على المساحات الخضراء.

5.مرسوم تنفيذي رقم 205 / 07 مؤرخ في 30 / 06 / 2007:

الذي حدد كيفيات و إجراءات إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية وأعطى المشرع الجزائري أيضا للبلديات آليات قانونية للتكفل بجمع القمامة وضمان النظافة العامة .

6.قانون رقم 15 / 08 مؤرخ في 20 / 07 / 2008:

المحدد لقواعد مطابقة المباني وإنهائها،والذي كان هدفه الأساسي، وضع حد لظاهرة البنايات غير المكتملة، وتطوير إطار مبني، وفي تنظيم المجالات الخارجية وتهيئتها، بغرس الأشجار ونجاز المساحات الخضراء و التأثيث الحضري .

7 .االقانون رقم 11-10 مؤرخ في 22 يونيو 2011 المتعلق بالبلدية:

تسهر البلدية بمساهمة المصالح التقنية للدولة على احترام التشريع والتنظيم المعمول بهما المتعلقين بحفظ الصحة والنظافة العمومية ولاسيما في مجالات:

- توزيع المياه الصالحة للشرب.
- صرف المياه المستعملة ومعالجتها.
- جمع النفايات الصلبة ونقلها ومعالجتها.

صيانة طرقات البلدية.

إشارات المرور التابعة لشبكة طرقاتها.

تتكفل البلدية في مجال تحسين الإطار المعيشي للمواطن، و في حدود إمكانياتها وطبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، بتهيئة المساحات الخضراء ووضع العتاد الحضري وتساهم في صيانة فضاءات الترفيه والشواطئ.[1]

[1] المادة 123 ،124 من القانون 10-11 المتعلق بالبلدية.

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن عملية التحسين الحضري إحدى التدخلات العمرانية التي تساهم في الارتقاء بالأحياء وتوفير بيئة سكنية لائقة وهذا بمشاركة السكان في تسيير فضاءاتهم، مما يمكنه من حل أهم مشاكل التدهور للمجال مبني والفضاءات الخارجية.

ومن خلال البحث في القوانين لاحظنا أنه لا يوجد قانون يضبط مفهوم التحسين الحضري و آلياته، بل يبقى في إطار قوانين خاصة بالمدينة تضبطه وتشير إليه.

الفصل الثاني : التنمية المستدامة ودمج البعد البيئي في التحسين الحضري

I. التنمية المستدامة

II. دمج البعد البيئي في التحسين الحضري

III. تحسين حضري لحي 18 فيفري بمدينة

مقدمة :

في ظل التحديات الكبرى والمشاكل التي تعاني منها مدن العالم ظهرت التنمية المستدامة كحل لهذه المشاكل من أجل تحقيق استقرار المجتمعات.ومن أجل الوصول لتحسين حضري مستدام للأحياء السكنية وبيئة حضرية مستدامة وجب التطرق للتنمية المستدامة وأهدافها ومبادئها وأبعادها مع التركيز على البعد البيئي وإدماجه في التحسين الحضري وفق مبادئ وأسس.

كما سنتطرق في هذا الفصل إلى نموذج تحسين حضري لحي 18 فيفري في مدينة الوادي، للتعرف أكثر على واقع التحسين الحضري في مدينة الوادي، ومدى شمولية والإلمام بجميع التحسينات المندرجة تحته.

I. التنمية المستدامة:

1.مفهوم التنمية المستدامة:

هي عملية يندمج فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ونواحي التنمية التكنولوجية وتغير المؤسسات على نحو يعزز كلا من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجيات الإنسان وتطلعاته.[1]

- تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة:

في التقرير المعنون "بمستقبلنا المشترك والتنمية المستدامة "حسب تعريف وضعته هذه اللجنة عام 1987 هي "تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".

ولقد ساد في القرن الماضي الفكر الاستهلاكي الصناعي وخاصة بعد الانفتاح الاقتصادي حيث عكف الإنسان على التفكير في التكنولوجيا التي تقدر ربحا سريعا عن طريق إنتاج منتج له سوق استهلاكي دون النظر إلى جودة المنتج أو نوعية المواد الخام المستخدمة أو الطاقة المستهلكة ولقد أدى ذلك إلى استشار العديد من الصناعات الملوثة وبالتالي وعلى المدى البعيد سيؤدي إلى زيادة مستويات التلوث عن الحدود المسموح بها وارتفاع معدلات الأمراض وخفض الإنتاج وظهور أمراض جديدة تهدد الحياة... وعليه يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها تحقق تأمين تنمية اقتصادية تفي باحتياجات الحاضر وتحقق التوازن بينه وبين متطلبات المستقبل لتمكين الأجيال المقبلة من استيفاء حاجياتهم.[2]

وبالتالي نستنتج ما يلي:

– أن التنمية المطلوبة لا تسعى لتقدم بشري لسنوات معدودات وإنما للبشرية جمعاء على امتداد المستقبل البعيد.

[1] مزريق عاشور، الإدارة البيئية ودورها الفعال في خلق الإنتاج الانظف وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، ورقة بحث.
[2] صلاح محمود الحجار، السحابة الدخانية، المشكلة، الأثر، الحل، دار الفكر العربي، مصر 2003 ، ص 13، 14.

- أن مستويات المعيشة التي تتجاوز الحد الأدنى الأساسي من الاحتياجات لا يمكن إدامتها إلا عندما تراعي مستويات الاستهلاك في كل مكان متطلبات الاستدامة على المدى البعيد.
- أن الاحتياجات كما يتصورها الناس تتحدد اجتماعيا وثقافيا ومن ثم فان التنمية المستدامة تتطلب انتشارا لقيم التي تشجع مستويات الاستهلاك التي لا تتجاوز حدود الممكن بيئيا.[1]

وهكذا فان السعي لتحقيق التنمية المستدامة يتطلب نظام إنتاج يحترم الالتزام بالحفاظ على توازن القاعدة البيئية لهذه التنمية.[2]

2.متطلبات التنمية المستدامة:[3]

لتحقيق تنمية مستدامة فعالة يتطلب الأمر التوافق والانسجام بين الأنظمة التالية:

- نظام سياسي : يضمن الديمقراطية في اتخاذ القرار.
- نظام اقتصادي : يمكن من تحقيق الفائض، ويعتمد على الذات.
- نظام اجتماعي : ينسجم مع المخططات التنموية وأساليب تنفيذها.
- نظام إنتاجي : يكرس مبدأ الجدوى البيئية في المشاريع.
- نظام تكنولوجي : يمكن من البحث وإيجاد الحلول لما يواجهه من مشكلات.
- نظام دولي : يعزز التعاون وتبادل الخبرات في مشروع التنمية.
- نظام إداري : مرن يملك القدرة على التصحيح الذاتي.
- نظام ثقافي : يدرب على تأصيل البعد البيئي في كل أنشطة الحياة عامة ،والتنمية المستدامة خاصة.

[1] أسامة الخولي، مفهوم التنمية المستدامة، أوراق غير دورية، مركز دراسات واستشارات الإدارة 1999، ص44، 45.
[2] دوجلاس موسشيت، ترجمة بهاء شاهين ،مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000.
[3] سعاد عبد الله العوضي، البيئة والتنمية المستدامة، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، ص7.

3.أهداف التنمية المستدامة: [1]

تعمل التنمية المستدامة من خلال آلياتها لتحقيق مجموعة من الأهداف نختصرها فيما يلي:

- احترام البيئة الطبيعية من خلال تنظيم العلاقة بين الأنشطة البشرية وعناصر البيئة، وتعزيز الوعي البيئي.
- ضمان إدراج التخطيط البيئي في كافة مراحل التخطيط، من أجل الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية واستعمالات الأراضي.
- إدارة الموارد الطبيعية من خلال إدارة واعية ورشيدة لتحقيق الحياة الكريمة لمختلف فئات المجتمع.
- ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع المختلفة.
- المشاركة الشعبية الفعالة في شتى مجالات التخطيط.
- المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية.[2]
- الحرص على الاستغلال العقلاني للثروات الطبيعية.
- ترقية الوظيفة الاقتصادية للمدينة.
- ترقية التكنولوجيات الجديدة للاعلام والاتصال.

[1] رابح هزيلي ،إستراتيجية التنمية المستدامة في تخطيط المدن الجديدة : الجزائر نموذجا ،ورقة بحثية دكتورا علوم ،معهد علم الاجتماع ،جامعة قسنطينة 2 ،مجلة العلوم الاجتماعية العدد 21 ديسمبر2015 ،ص 165.

[2] الجريدة الرسمية عدد 15، القانون رقم 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة، المادة 8، الصفحة 19.

4.أبعاد التنمية المستدامة:

1.4.البعد البيئـي:

تعتبر البيئية أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة حيث يتمحور البعد البيئي في الادارة الجيدة للموارد الطبيعية غير المتجددة وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك غير العقلاني ومنه المحافظة على توازن النظام البيئي وهذا لأن الموارد البيئية تؤثر على استدامة البيئة حيث الحفاظ عليها يضمن حق الاجيال القادمة. ومن أجل الوصول لبيئة مستدامة يجب:

- استخدام تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات.
- المحافظة على الماء والطاقة من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة (الطاقة المتجددة).
- التقليل قدر الامكان من تلوث وتدهور المساحات الخضراء.
- توعية السكان بالأخطار الناجمة عن التلوث بأنواعه وبأهمية المحافظة على البيئة .
- إشراك السكان في آلية التنمية المستدامة.

كما أن لدراسة التأثير على البيئة عند انجاز اي مشروع دور كبير في تخفيض الآثار السلبية لهذا المشروع على المحيط وبيئة المجال العمراني.

2.4.البعد الاقتصادي:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق كفاءة الأداء الاقتصادي من خلال الاستغلال الرشيد للطاقة وللإمكانيات والموارد الطبيعية والبيئية التي تساهم في الوقت الحالي ومستقبلا في تأمين احتياجات السكان.ومن أجل تأمين احتياجات السكان والمحافظة على حق سكان المستقبل وجب تحقيق التوازن بين الاستهلاك والإنتاج وتحديد حصة استهلاك الفرد لهذه الموارد والحد من تبذيرها قدر الإمكان مما يساهم في تقارب مستويات المعيشة لمختلف فئات المجتمع من خلال المساواة في توزيع الموارد.

3.4.البعد الاجتماعي:

يعتبر الانسان أساس التنمية المستدامة من خلال المشاركة الشعبية في صنع القرار والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر والبطالة وتوفير السكن المناسب وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية وتنمية الثقافات المختلفة مما يساهم في الحد من نزوح سكان الريف نحو المدينة، كما تسعى التنمية المستدامة إلى المحافظة على استقرار معدل نمو السكان موازاة مع الموارد الطبيعية المتاحة فكلما زاد معدل النمو السكاني زادت نسبة استهلاك الموارد الطبيعية.

4.4.البعد التكنولوجي:

ويكمن تحدي التنمية المستدامة في تبني تكنولوجيا نظيفة وذات كفاءة عالية للتقليل من استخدام الطاقة والموارد الطبيعية، حيث تظهر التكنولوجيا النظيفة جليا في البلدان المتقدمة أكثر من النامية بسبب غياب الرقابة لإزالة النفايات بأنواعها في البلدان النامية، وبما أن المرافق الصناعية تأثيرها كبير على البيئة وجب إتخاذها لهذه التكنولوجيا النظيفة كحل للحد من تلوث الهواء والمياه والأرض، كما يمكن الحد من التلوث والتقليل من هذه النفايات بإعادة تدويرها داخل المصانع وباستحداث تكنولوجيات حديثة وإيجاد مصادر جديدة للطاقة كاستغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بكفاءة عالية.

ولتحقيق التنمية المستدامة وجب الربط بين أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية بحيث تكمل بعضها ويكون أساسها الاستدامة من خلال الشروط التالية:

- حماية البيئة من التلوث.
- الحفاظ على الموارد الطبيعية واستغلالها بطريقة عقلانية.
- تحسين الظروف الاجتماعية وتحقيق المساواة بضمان حق الأجيال القادمة.
- أن تكون قابلة للتطبيق وتتوافق مع خصائص كل مدينة.

5.مبادئ التنمية المستدامة:

- استخدام أسلوب الخطط التنموية في إعداد وتنفيذ التنمية المستدامة.
- المشاركة الشعبية.
- مبدأ الاحتياط البيئي
- مبدأ التوظيف الأمثل للموارد الاقتصادية
- التوازن البيئي والتنوع الايديولوجي
- القدرة على البقاء والتنافسية.
- الحفاظ على سمات وخصائص الطبيعة مع تحديد وتطوير هياكل الانتاج والاستثمار والاستهلاك.

6.التحديات البيئية في إطار التنمية المستدامة في الجزائر:[1]

رغم إدراك الحكومة بأهمية البيئة إلا أنه التلوث البيئي في تفاقم وذلك راجع إلى عدة عوامل تتمثل فيما يلي:

- ***إهمال قضايا البيئة في البرامج التنموية:***

منذ الاستقلال إلى غاية الثمانينات اهتمت الدولة الجزائرية بالتنمية الاقتصادية إلا أنها أهملت تطبيق قضايا البيئة ضمن المخططات التنموية.

[1] أ/آسيا قاسمي، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية ،الجمعية التونسية المتوسطية للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية بطاقة مشاركة في اشغال الملتقى الدولي الثاني السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي التحديات، التوجهات، الآفاق، أفريل 2012.

- ***ضعف مستويات جمع وتسيير النفايات:***

نلاحظ ضعف مستوى جمع النفايات المنزلية الذي تتكفل به الجماعات المحلية على مستوى البلديات والهيئات المختصة مما أدى إلى عدم نظافة مختلف شوارع المدن وبالتالي ساهم في تلوث البيئة. كما لا توجد إستراتيجية للتخلص من النفايات الحضرية والصناعية وفق المعايير التي تراعي مقتضيات حماية البيئة.

- ***ضعف برامج إعادة التطهير واستغلال مياه الصرف:***

تعاني محطات إعادة تطهير مياه الصرف من عدة مشاكل تتعلق بكثرة العطب وقلة الصيانة وسوء الاستغلال.

- ***سوء استغلال موارد الطاقة:***

والذي يكمن في زيادة استهلاك الطاقة الملوثة بحيث تضاعف الاستهلاك الوطني من المنتجات البترولية ليصل إلى 12مليون طن سنة 2006[1]، وكذلك نقص الاعتماد على مصادر الطاقة غير الملوثة المتمثلة في الطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية المستخرجة من الرياح.

- **النمو الديموغرافي:**

تشكل الضغوطات الديموغرافية من أهم أسباب المشاكل البيئية، وقد أدى توسع العمران إلى تقليص الغابات، بالإضافة إلى تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو نتيجة لزيادة استهلاك الطاقة.

[1] وزارة الطاقة والمناجم، الجزائر 2008.

- **سوء التهيئة العمرانية المنجزة:**

عدم مراعاة المقاييس العصرية للمدن في إنجاز المرافق الضرورية مثل شبكات الصرف الصحي والمساحات الخضراء. بالإضافة إلى غياب سياسة تنموية متوازنة بين المدينة والريف والذي أدى إلى النزوح الريفي نحو المدن الكبرى مما شكل ضغوطات على هذه المدن وأدى إلى توسع العمران. [1]

وقد أدت العوامل السابقة إلى تفاقم التلوث بجميع أشكاله ولمواجهة هذا الوضع الخطير تم إصدار أول قانون لحماية البيئة سنة 1983، ثم القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، بحيث يهدف هذا القانون إلى:

- تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة.
- ترقية تنمية وطنية مستدامة بتحسين شروط المعيشة، والعمل على ضمان إطار معيشي سليم.
- الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة، وذلك بضمان الحفاظ على مكوناتها.
- إصلاح الأوساط المتضررة.
- ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة، وكذلك استعمال التكنولوجيات الأكثر نقاءا.
- تدعيم الإعلام والتحسيس ومشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة.

II. *دمج البعد البيئي في التحسين الحضري:*

يعتبر تحقيق الاستدامة البيئية العامل الأساسي في التحسين الحضري المستدام ومنه ضمان التقدم الحضري وهذا يتطلب القدرة على دمج الاستدامة البيئية في التخطيط المجالي، ويكمن التحدي في تطوير المعايير البيئية للارتقاء بالحي باستخدام المبادئ التالية:

[1] مراد ناصر،التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر،التواصل عدد26/جوان 2010 ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة البليدة، ص 150، 151، 152، 153، 154.

1.الطاقة المتجددة:

تسعى الأحياء الحضرية المستدامة إلى تحقيق أفضل استغلال للطاقة بكافة مصادرها (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، طاقة المياه) والتي لها تأثير كبير على فعالية استخدام الطاقة وتقليص التأثيرات البيئية لتوليد الكهرباء. كما تتميز بمجموعة من مزايا التصميم الفعال والتي تتضمن نظام السخانات الشمسية لإنتاج المياه الساخنة، وتنتج مواقف السيارات المظللة بألواح الطاقة الشمسية طاقة إضافية تدعم المناطق المشتركة بما في ذلك مصابيح الإنارة في الشوارع والمرافق العامة.

إن السياسات الوطنية لترقية الطاقات المتجددة هي مؤطرة بقوانين ونصوص تنظيمية تتمثل في:

- قانون ترقية الطاقة المتجددة في إطار التنمية المستدامة ويتعلق الأمر بالقانون رقم 99/09 الصادر في 08 جويلية 1999 والمتعلق بالتحكم بالطاقة.

2.الشوارع :

تهيكل الأحياء المستدامة سلسلة شوارع تحدد النمو والتوسع المستقبلي لهذه الأحياء، حيث تطل واجهات المباني الأمامية عليها وتكون لها أقسام خاصة خلفية.

3.النقل الجيد :

توفير الحافلات ومواقف الحافلات آمنة وسهلة الوصول من قبل السكان، لتنظيم المرور داخل الأحياء من خلال تقليل استخدام السيارات والاعتماد أكثر على الحافلات.

4.ممرات المشاة:

خلق مسارات ملائمة للمشاة وذلك يعود للنفاذية الداخلية للأحياء بعد التقليل من استخدام السيارات، بحيث يلجأ الساكن للمشي أو استخدام الدراجة للتنقل داخل أو بين الأحياء.

5.التسيير الجيد للنفايات وإعادة تدويرها :

تعتمد الأحياء المستدامة طريقة فرز النفايات بنسبة 100% من المصدر، وتوفر حاويات النفايات عند كل مجموعة سكنية لتشجيع السكان على فرز النفايات من المصدر إلى خمس قوائم، وتعمل المركبات الكهربائية على جمع النفايات لنقلها إلى منشأة تدوير على مستوى المدينة، حيث يتم إعادة تدويرها وتداولها، ويتم تحويل النفايات الخضراء إلى سماد في الموقع وتستخدم في تنسيق الحدائق العامة، بينما يتم جمع أنواع النفايات الأخرى ومعالجتها بشكل منفصل.

6.دمج المساحات الخضراء والمسطحات المائية في الأحياء الحضرية المستدامة:

يعتبر توفير المساحات الخضراء والمسطحات المائية أولوية بيئية خاصة في الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية، فهي رئة المدينة وتساهم في توفير الرفاهية والراحة للسكان كما تساعد على تلطيف الجو، ومنه من الضروري إدراج المساحات الخضراء بأنواعها في الشوارع والساحات وبجوار أماكن الجلوس والحدائق العامة.

III. تحسين حضري لحي 18 فيفري بمدينة الوادي(دراسة نموذج):

من أجل توضيح واقع عملية التحسين الحضري في مدينة الوادي وما هي التحسينات التي تمسها هذه العملية وما هي النقائص التي نجدها بعد تطبيق وانجاز هذا التدخل على المجال، وفي الأخير مدى نجاح عملية التحسين الحضري في مدينة وادي سوف، سنتطرق لدراسة نموذج تحسين حضري (حي 18 فيفري).

1.التعريف بمنطقة الدراسة:

يصنف حي 18 فيفري من الناحية الديموغرافية مع باقي أحياء بلدية الوادي ذات نسب السكان المرتفعة يصل عدد سكانه إلى 103833 نسمة، معظم الأراضي التابعة للمجال هي ملكيات خاصة باستثناء بعض الملكيات العامة.

2.موقع منطقة الدراسة:

يقع حي 18 فيفري في جنوب بلدية الوادي يحده من الشمال حي 19 مارس وحي الشهداء ومن الجنوب حي 18 فيفري الجنوبي ومن الشرق حي الصحن ومن الغرب حي 19 مارس، يمثل جزءا مهما من بلدية الوادي حيث تقدر مساحته بـ 70 هكتار.

مخطط رقم 1: حدود حي 18فيفري

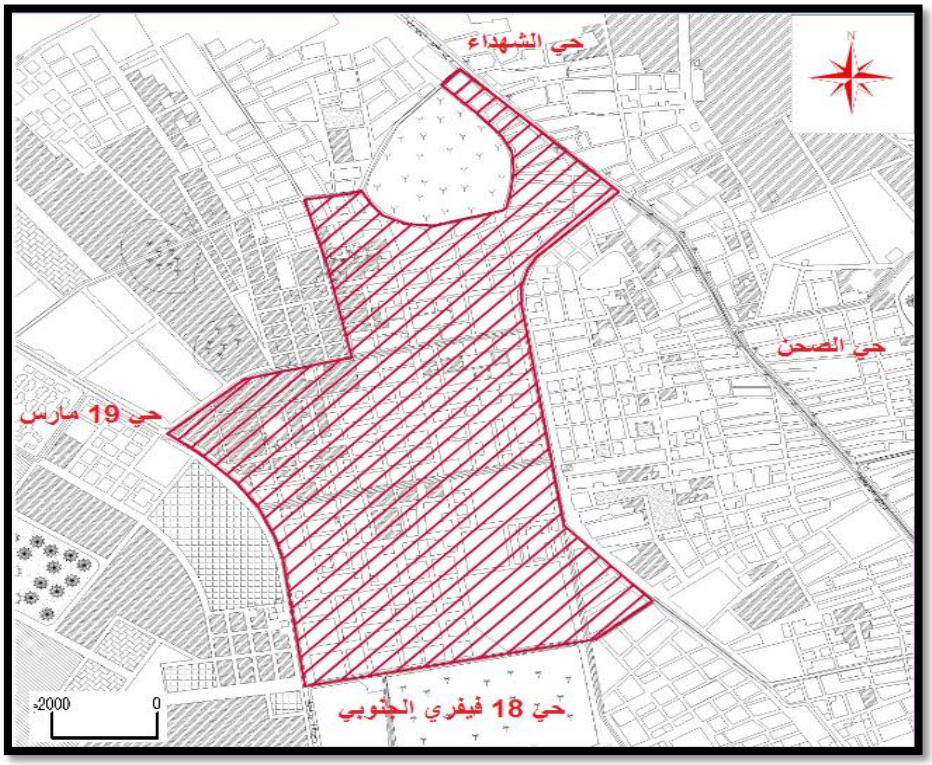

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

3.دراسة حالة الحي قبل عملية التحسين الحضري:

- **حالة الإطار المبني:**

أغلب المباني في مجال الدراسة في حالة جيدة حيث نجدها ذات طابع عمراني حديث أما باقي البنايات في حالة متوسطة لكونها مباني هشة أو مباني أنجزت على أنقاض البنايات القديمة و التي هدمت نظرا لتدهور حالتها بسبب قدمها.

صورة رقم 1 : بناء حديث **صورة رقم 2 : بناء هش**

المصدر: تقرير تحسين حضري لحي 18 فيفري

- **حالة الواجهات:**

بما أن السكنات في المجال فردية تختلف الواجهات نظرا لحداثة أو قدم المباني وتختلف حالتها من الجيدة إلى الرديئة وذلك حسب تدخل السكان على السكنات.

- **حالة الطرق:**

تغطي شبكة الطرقات مجال الدراسة بنسبة 34 % عن طريق طرق أولية مزدوجة وثانوية بعرض متراوح بين 7 م إلى 10 م وأخرى ثالثية موجودة بعرض 6 م.

أغلب الطرق في حالة متوسطة خاصة منها الرئيسية والثانوية أما الثالثية فهي في حالة سيئة أو غير مهيأة.

صورة رقم 3 : الحالة المتدهورة لطريق ثانوي

المصدر : تقرير تحسين حضري لحي 18 فيفري

- ***شبكة المياه الصالحة للشرب:***

تغطي هذه الشبكة احتياجات حوالي 90 % من سكان مجال الدراسة حيث تغذى هذه الشبكة عن طريق خزان ماء موجود بمجال الدراسة، كما تغذي الشبكة المجال عن طريق عدة أنابيب قطرها 500 ملم، 300 ملم، 250ملم، 200ملم، 160ملم والذي يتفرع منه أنابيب قطرها 110ملم، 90 ملم في الشوارع الرئيسية و التي بدورها تتفرع إلى أنابيب بقطر 40-63 ملم تنقل الماء إلى داخل الأحياء.

- ***شبكة الصرف الصحي:***

تغطي هذه الشبكة حوالي 95 % من احتياجات سكان مجال الدراسة حيث تفرغ بمحطة التفرغة للمياه القذرة بمجال الدراسة، وهذه الشبكة تغطي مجال الدراسة عن طريق أنبوب قطره 250 ملم بالشوارع وطويقات تفتيش جماعية والذي يتفرع منه أنابيب قطرها 160 ملم و طويقات تفتيش فردية داخل المساكن.

- ***شبكة الكهرباء :***

توصل محيط الدراسة بالكهرباء بنسبة 98 % عن طريق شبكة كهربائية تحت أرضية متوسطة التوتر (30000 فولط) مرتبطة ببعضها عبر غرف محول كهربائي، تتفرع منها شبكة منخفضة التوتر مرتبطة ببعضها البعض عن طريق أعمدة كهربائية.

- ***الانارة العمومية:***

الإنارة العمومية للحي تضمن عن طريق وسيلتين أولهما الاعمدة الكهربائية وهي الغالبة عبر المجال المدروس بالإضافة إلى بعض الأعمدة أحادية و ثنائية الإنارة في الطرق الأولية سابقا.

يسجل نقص في الإنارة حيث هذه الشبكة لا تغطي كل المجال وذلك بنسبة 96 % خاصة وسط مجال الدراسة وداخل النسيج السكني.

- ***شبكة الهاتف :***

تغطي الشبكة الهاتفية مجال الدراسة جزئيا بنسبة 45 % عن طريق شبكة تحت أرضية ترتبط بها غرف هاتفية مختلفة الأحجام لذلك هناك نقص في تغطية هذه الشبكة ببعض مجالات الدراسة.

- ***شبكة الغاز :***

تغطي الشبكة غاز المدينة مجال الدراسة تغطية شبه كلية بنسبة 98 % عن طريق شبكة تحت أرضية بقنوات بأحجام مختلفة 200 ملم – 125 ملم بالشوارع الرئيسة و الثانوية أما 63 ملم –40 ملم بالشوارع الفرعية و الأحياء السكنية.

- ***حالة الساحات والمساحات الخضراء واللعب:***

يفتقر الحي للمساحات الخضراء ومساحات اللعب حيث نجد مساحات شاغرة مخصصة لها لكن غير مهيأة.

- ***المساحات الشاغرة:***

الأراضي الشاغرة موجودة في وسط النسيج العمراني وهي تعبر عن نسبة 28% من المساحة الإجمالية فهي عبارة عن أراضي بيضاء وأراضي مخصصة للتعمير المستقبلي بالإضافة إلى بعض المساحات العامة.

صورة رقم 4 : مساحة شاغرة في المجال

المصدر : تقرير تحسين حضري لحي 18 فيفري

4.عملية التدخل على الحي:

- ***الطرق:***

- تحسين الطريق المزدوج الرابط بين حي 19 مارس و حي 18 فيفري بإدراج مقاعد وأحواض النباتات وأشجار.
- أما الطريق المزدوج الرابط بين حي الشهداء وطريق البياضة – الوادي أدرجت به مساحات خضراء دون إعادة تهيئته.
- تعبيد الطرق الثانوية و الثالثية.

- **إقتراح أرصفة محاذية للطريق:**

بإدراج نوعين من الأرصفة :

- أرصفة محاذية للطرق الثانوية حيث يتراوح عرضها مابين (1 م إلى 5 م).
- أرصفة داخل النسيج العمراني منها المستعملة ميكانيكيا وللراجلين و منها للراجلين فقط حيث يتراوح عرضها مابين (2. م إلى 6 م) للأولى و(1.0 م إلى 4 م).

- ***مواقف السيارات:***

بالنسبة لمواقف السيارات تم انجاز بعض من الواقف بجوار الطرق الثانوية، لكنها لا تغطي حاجة السكان .

صورة رقم 5: تبين طريق في حالة جيدة بعد عملية التحسين الحضري

المصدر:من التقاط الطالبة 2018

- ***الإنارة:***

إدراج أعمدة مزدوجة الإنارة في الشوارع الرئيسية وكذلك أخرى بالحديقة و الساحات العمومية وهي على نوعين:

- أحادية الانارة وبارتفاع 3.70 م داخل التهيئة الموجودة في الساحات.

- أحادية الانارة وبإرتفاع 7.00م وعلى مسافة 20.00م وتوجد على حافة الطرق المقترحة.

- ***المساحات الخضراء:***

غرس أشجار في الأرصفة وعلى حواف الطرق الرئيسية والحفاظ على الأشجار الموجودة بالأحواض.

- ***المساحات الشاغرة داخل النسيج العمراني:***

- تهيئة المساحات الشاغرة بخلق فضاءات للعب الأطفال ولكنها ضئيلة مقارنة بحجم الحي.

- تهيئة بعض المساحات الشاغرة بإدراج التشجير فيها.

صورة رقم 6 : تبين عملية تهيئة مساحة لعب أطفال **صورة رقم 7 : تبين تشجير في الفضاءات الخارجية**

المصدر : من التقاط الطالبة 2018

- ***التأثيث الحضري:***

إدراج مقاعد في الحديقة العمومية فقط، حيث نلاحظ نقص التأثيث الحضري خاصة في الشوارع الرئيسية حتى بعد عملية التحسين.

- ***التدخل على الشبكات المختلفة:***تم التدخل على شبكة المياه الصالحة للشرب وشبكة مياه الصرف الصحي بتوصيلها لكامل الحي من خلال عمليات الحفر وتركيب القنوات وصيانة القديم منها.

خلاصة :

حتى يكون التحسين الحضري مستدام وجب السعي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية، ومراعاة البعد البيئي من خلال الحرص على الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية، مما يضمن الحفاظ على التهيئة الحضرية مستقبلا وضمان استدامتها.

إن النتائج المتوصل إليها من خلال عملية التحسين الحضري المطبقة على حي 18 فيفري أثبتت وجود اختلال كبير بين ما هو نظري وما هو مطبق في الميدان، وهذا راجع أساسا إلى الآليات غير الفاعلة من طرف البلدية (غياب المتابعة)، كما نلاحظ أن عملية التدخل ليست شاملة حيث ركزت على الطرق وتهيئتها وإضافة تشجير على حواف الطرق وإهمال باقي التحسينات التي يجب مراعاتها في التدخل على الفضاءات الخارجية كتسيير النفايات وتوفير التأثيث الحضري، تهيئة ساحات وحدائق عامة.

الفصل الثالث :دراسة تحليلية لحي 19 مارس

I. مدينة الوادي

II. دراسة تحليلية لحي 19 مارس

مقدمة :

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تقديم لمدينة الوادي عموما و تشمل هذه الدراسة التعريف بالمدينة وموقعها و خصائصها الطبيعية والسكانية، ثم سنتطرق للدراسة التحليلية لحي 19 مارس حيث سنختص في دراستنا بحي 420 مسكن OPGI (من إنجاز ديوان الترقية والتسيير العقاري)، وتشمل هذه الدراسة دراسة مورفولوجية والخصائص العمرانية للحي للمجال المبني وغير المبني حيث دعمنا دراستنا بمجموعة من الصور والمخططات، ولمعرفة أسباب تدهور المجال قمنا بتوزيع الاستمارة الاستبيانية والتي تحتوي الأسئلة المهمة فقط والتي لا يمكن الحصول على إجابتها بواقعية أكثر إلا من طرف السكان.

1. مدينة الوادي:

1.تقديم مدينة الوادي:

ولاية وادي سوف ولاية جزائرية انبثقت عن التقسيم الإداري لعام 1984.وبحكم موقعها من الخارطة الوطنية(الجنوب الشرقي) تتميز ولاية الوادي بوجود إقليمين مختلفين وهما:

- ***إقليم وادي سوف :*** المتواجد على طول العرق الشرقي الكبير من الصحراء المنخفضة عند نقطة التقاء الطريقين الوطنيين رقم 16 ورقم 48 اللذان يربطان على الترتيب عنابة بورقلة مرورا بتبسة وبسكرة والجمهورية التونسية.
- ***إقليم وادي ريغ :*** يوجد في الجهة الغربية على خط بسكرة – تقرت والذي يمر على دائرتي المغير و جامعه.[1]

2. الموقع :

1.2. الموقع الفلكي:

تقع منطقة وادي سوف بين خطي طول (06° – 08°) شرقا وبين دائرتي عرض (31° – 34°) شمالا.

2.2. الموقع الجغرافي:

تقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي بالجزائر وتتربع على مساحة تقدر بحوالي 44586,80 كلم² (أي بنسبة1,87% من مساحة التراب الوطني) ،كما تضم ولاية الوادي 30 بلدية و 12 دائرة،أما حدودها كالآتي:

- ولاية تبسة من الشمال الشرقي.
- ولاية خنشلة من الشمال.

[1] مونوغرافيا ولاية الودي لسنة 2016، ص06.

- ولاية بسكرة من الشمال الغربي.
- ولاية الجلفة من الغرب.
- ولاية ورقلة من الجنوب والغرب.
- الجمهورية التونسية من الشرق (حدود برية على مسافة 260 كلم).[1]

و تعد نقطة اتصال و تبادل بين الشمال و الجنوب بفضل الطرق الوطنية و الولائية المارة بها:

- الطريق الوطني رقم 16 الرابط بين تقرت – الوادي – تونس .
- الطريق الوطني رقم 48 الرابط بين الوادي – بسكرة .
- الطريق الولائي رقم 403 الرابط بين الوادي الرباح.
- الطريق الولائي رقم 406 الرابط بين الطريفاوي – الوادي.[2]

[1] مونوغرافيا ولاية الوادي لسنة 2016، ص04.

[2] تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي – البياضة– كوينين، 2011، ص 04.

3.2. الموقع الإداري:

تعتبر مدينة الوادي مقر لولاية ومقر دائرة ومقر بلدية، تقع بلدية الوادي وسط الولاية وتتربع على مساحة تقدر بـ 77,2 كم يحدها:

- شمالا: بلدية كونين + بلدية حساني عبد الكريم.
- جنوبا: بلدية البياضة.
- شرقا: بلدية الطريفاوي.
- غربا: بلدية وادي العلندة.[1]

الخريطة رقم 1 : التقسيم الإداري لولاية الوادي

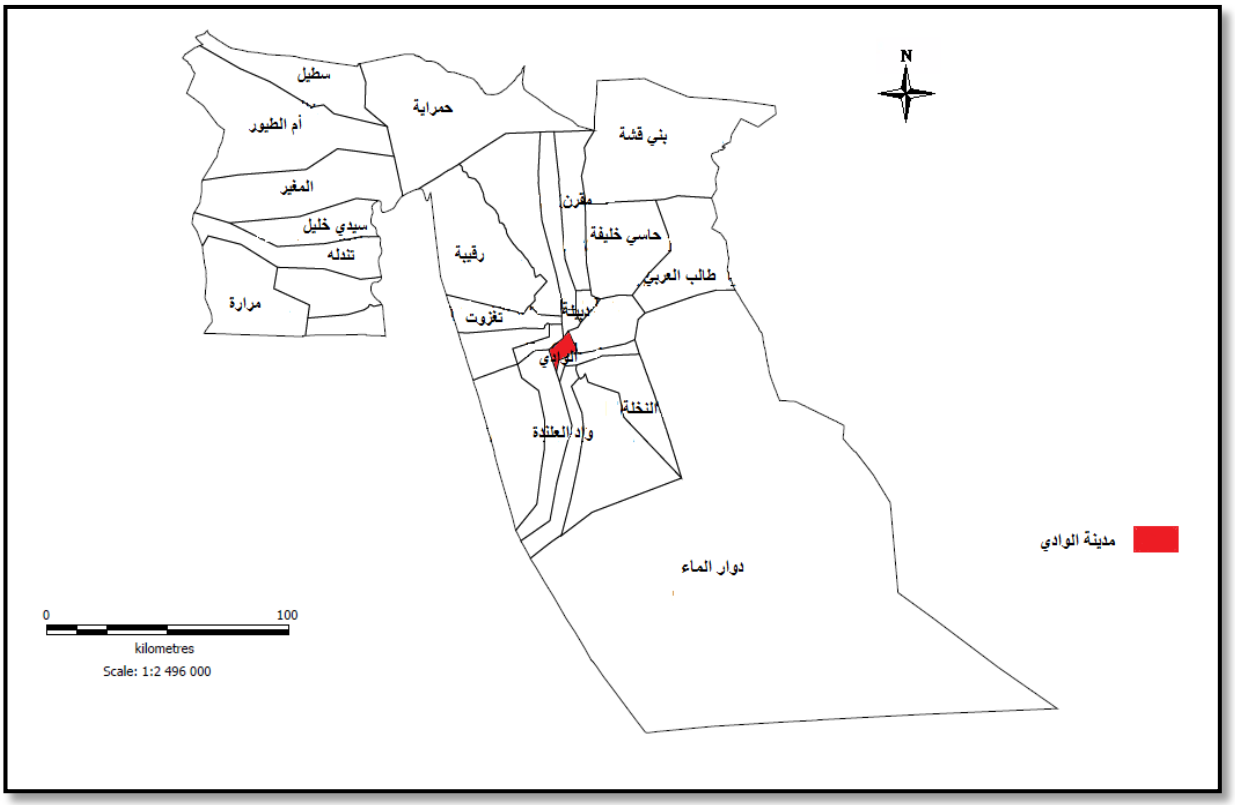

المصدر: من اعداد الطالبة

[1] المرجع نفسه، ص04.

3.الدراسة الطبيعية:

1.3. التضاريس:

تنقسم تضاريس ولاية الوادي إلى ثلاثة مناطق وهي كالتالي:

- ***منطقة المنخفضات :*** وتسمى منطقة الشطوط في الناحية الشمالية من الولاية وتمتد نحو الشرق بانخفاض متتابع ومتغير بين (10 م و40 م) ومن بين الشطوط المعروفة شط ملغيغ ومروان بالقرب من الطريق الوطني رقم 48 ببلديتي الحمراية وسطيل.
- **منطقة كثبان رملية** : الكثبان الرملية التي تحتل ¾ من مساحة سوف وتتواجد على خط مرتفع شرق غرب (80م إلى 120م) والمعروف باسم العرق الشرقي الكبير.
- **منطقة رمال** : وتغطي كامل إقليم سوف من الناحية الشرقية والجنوبية.

خريطة رقم 2: تضاريس ولاية وادي سوف

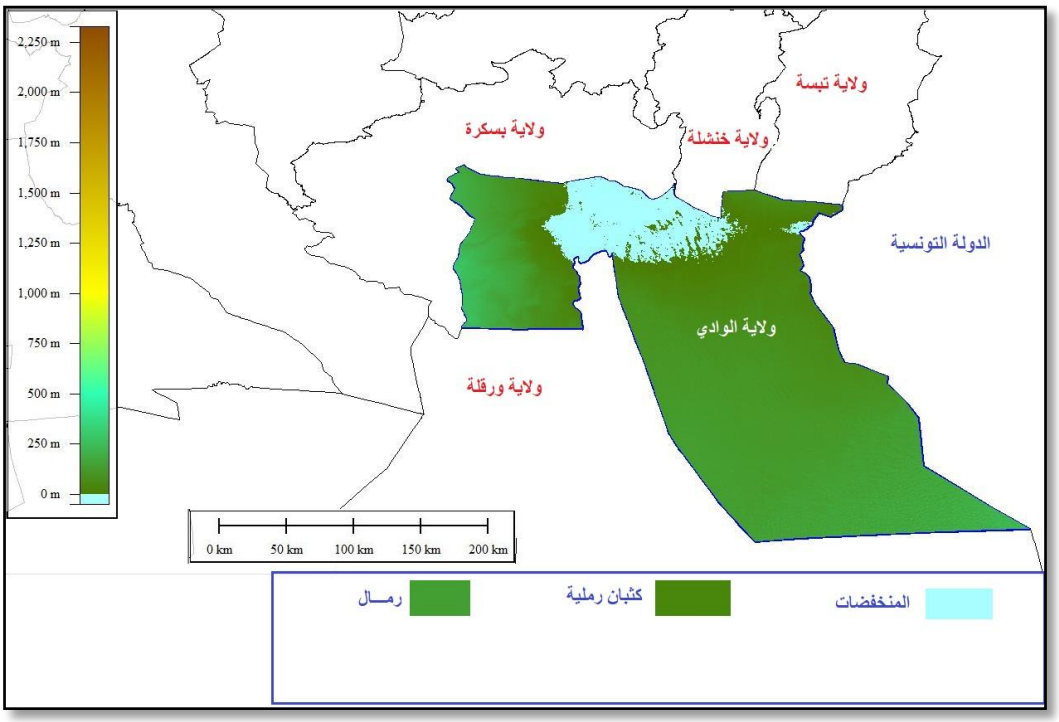

المصدر: Map Info + معالجة الطالبة

2.3. جيولوجية المنطقة:

تتميز التركيبة الجيولوجية لمنطقة وادي سوف بصفة عامة بتكوينات الزمن الرابع الذي يتصف بوجود :

- الجبس: على شكل كتل صخرية صلبة في المناطق الشمالية.
- أحجار الكلس والجير.
- المناطق المكسوة بالرمال والمختلطة بالجبس فهي تمثل إحدى الميزات الكبرى التي تميز الزمن الرابع لهذه المنطقة.

أما الزلازل فتعتبر منطقة وادي سوف من المناطق المعروفة بالاستقرار من حيث حركة الزلازل.[1]

3.3.هيدروغرافية المنطقة:

على مستوى بلدية الوادي تكاد المجاري المائية المؤقتة و الدائمة تنعدم ولذلك نقول أن المياه السطحية في هذه المنطقة ضعيفة وتمثل نسبة قليلة من مصادر المياه، أما في ما يخص مصادر المياه الباطنية فيوجد 3 أنواع من هذه المصادر:

*المياه السطحية (5 _14 م) وهي غير صالحة للشرب وتستعمل في الري فقط.

*مياه طبقة الميليوبليوسان المتواجدة على عمق 300م تتميز بقوة تدفقها أي (400 1200 ل/ثا) وأهميتها باعتبارها طبقة ذات مخزون مائي معتبر.

*المياه الألبية العميقة : المتواجدة على عمق (1400–1800م) المتميزة بارتفاع درجة حرارتها التي تفوق 60مْ.[2]

[1] تقرير تهيئة تحسين حضري بحي 18 فيفري – بلدية الوادي –، 2014، ص07.
[2] المرجع نفسه، ص07.

4.3. المعطيات المناخية:

تتدرج ولاية الواد ضمن المناطق الشمالية للعرق الشرقي والذي يسوده المناخ الصحراوي الجاف و يتميز بشتائه البارد وصيفه الحار، ومتغير في درجة حرارته في فصل الصيف، سقوط الأمطار ضعيف جدا حيث بلغ مجموع التساقط خلال سنة 2016 حوالي 34 ملم.[1]

أ-الحرارة:

أما درجات الحرارة عموما فهي مرتفعة جدا في فصل الصيف حيث تصل أحيانا إلى 40 درجة حرارية في منطقة سوف وتنخفض في فصل الشتاء إلى أقل من 5 درجات حرارية بمنطقة المغير.

ب- الرطوبة:

هي نسبة الماء في الهواء، تتناسب الرطوبة مع درجة الحرارة عكسيا حيث سجلت القيمة الدنيا في شهر جويلية بمعدل 30% والقصوى في شهر ديسمبر بمعدل 66%.

شكل رقم1: أعمدة بيانية توضح التغيرات في معدلات الرطوبة السنوية من 2000 إلى 2012.

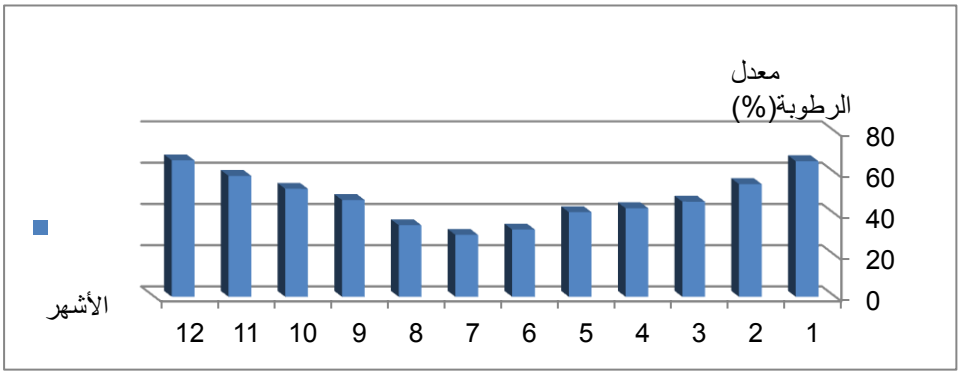

المصدر: محطة الأرصاد الجوية قمار.

[1] مونوغرافيا ولاية الوادي لسنة 2016، ص05.

ج-التساقط:

تعرف منطقة الوادي بصفة عامة بنقص كبير في كمية التساقط وإن وجدت فهي بشكل متقطع وفي بعض الأحيان تأتي فجائية وغزيرة قد تؤدي إلى كوارث طبيعية، أما على العموم فالمتوسط السنوي للتساقط يتراوح ما بين 0.03 ملم – 22.76 ملم وتسقط هذه الكمية في الغالب ما بين أكتوبر ومارس.

د – الرياح :[1]

توجد في المنطقة عدة أنواع من الرياح و هي :

- **الشهيلي** : وتعرف بإسم السيروكو، تهب خلال فصل الصيف و تمتاز بحرارتها الشديدة كما لها آثار سلبية مثل جفاف النباتات وكثرة التبخر، كما لها آثار سلبية على النخيل، و عادة ما تكون عنيفة، قد تصل سرعتها إلى 60كلم/سا.
- **الظهراوي** : وهي رياح محملة بالرمال، تمتاز بالبرودة و الرطوبة تهب في فصل الربيع و يكون إتجاهها نحو الشمال الشرقي، و تلعب دورا كبيرا خاصة في تشكيل الكثبان الرملية و تحويلها من مكان إلى آخر، إذ قد تتسبب في بعض الأحيان بردم المساكن المتواجدة في أطراف المدينة بالقرب من الكثبان الرملية.
- **البحري** : وهي رياح شمالية شرقية وتكون في شهر أوت وأكتوبر، تكون محملة بالرطوبة ولها دور كبير في تلطيف الجو.

سجلت سرعة الرياح في سنة 2011 أكبر قيمة في شهر ماي بسرعة 4 م/ثا و الملاحظ أن الرياح الآتية من الشرق هي الأكثر شيوعا و المسماة البحري هذه الأخيرة تتنسم خلال الفترة الربيعية من أفريل إلى جويلية،

[1] تقرير تهيئة وتحسين حضري لحي 18 فيفري- بلدية الوادي 2014.

وفي الصيف تنقل البرودة، وقد تنشأ أحيانا في فصل الربيع رياح رملية تؤثر على إزهار بعض المحاصيل المحلية مثل التبغ و النخيل، وتكون بسرعة متوسطة من 3 إلى 4 م/ثا.

شكل رقم 2: يبين مختلف اتجاهات الرياح في المنطقة

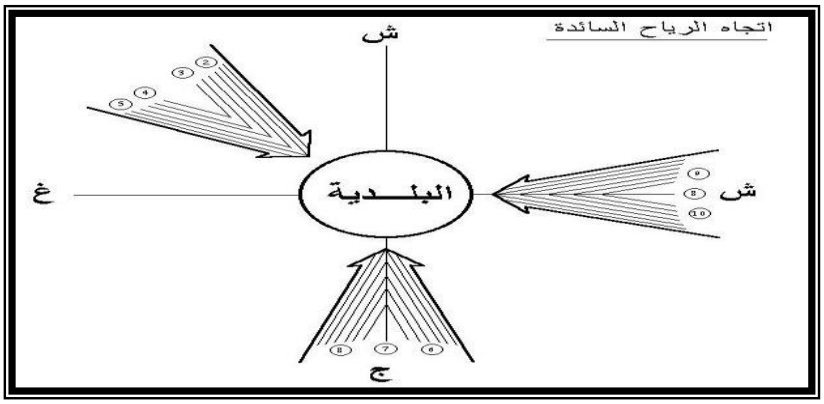

المصدر: تقرير تهيئة تحسين حضري بحي 18 فيفري – بلدية الوادي – 2014.

هـ-التشميس:

المناطق الصحراوية عموما معرضة لأكبر عدد من الساعات اليومية لحرارة الشمس نظرا لطبيعة المناخ إذ تختلف عدد ساعات التشمس بين الشتاء والصيف من 2144 ساعة في شهر سبتمبر إلى 3712 ساعة في شهر جويلية وبمعدل 2777 ساعة /يوم.

شكل رقم 3: مؤشرات مناخية خلال سنة 2016

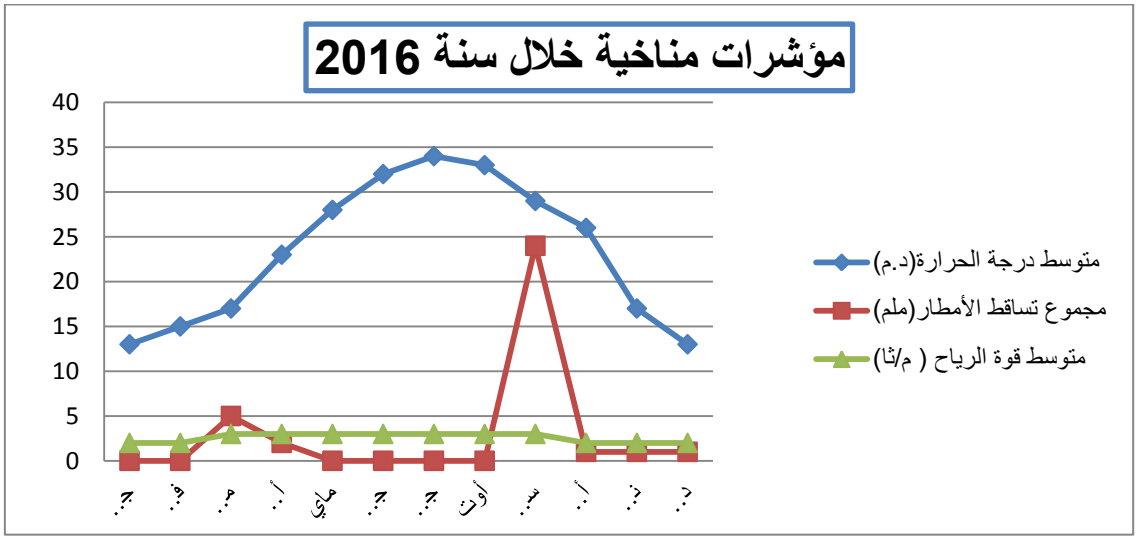

المصدر :مونوغرافيا ولاية الوادي 2016

4-الدراسة الديموغرافية:

يقدر عدد سكان بلدية الوادي ب **169345 ساكن في نهاية سنة 2016** حسب مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية وتصل الكثافة السكانية لبلدية الوادي إلى : 1293,59 (ساكن/كلم²).

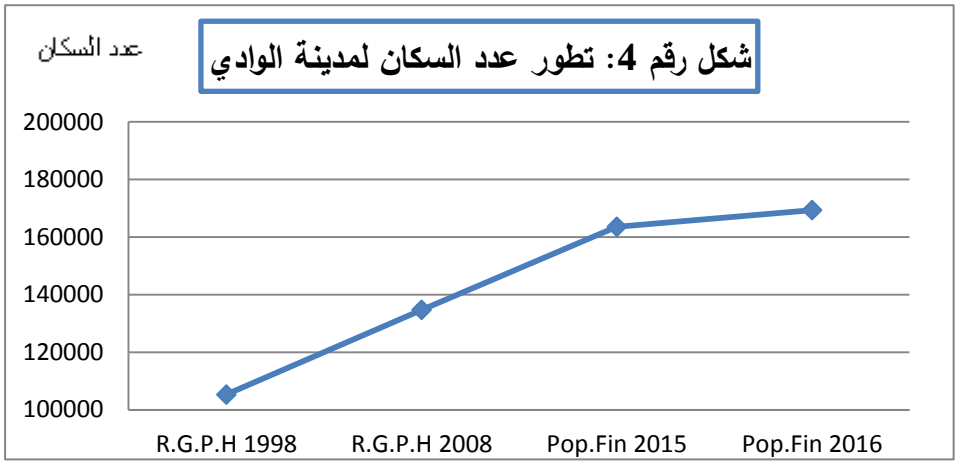

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الوادي

جدول رقم 2: تطور عدد السكان المقيمين في مدينة الوادي

الإحصاء العام للسكان والسكن R.G.P.H		تطور عدد السكان 2008 - 1998	نسبة الزيادة % 2008 - 1998	عدد السكان نهاية 2015	عدد السكان نهاية 2016
1998	2008				
105257	134700	29443	2,55	163555	169345

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الوادي

5.تطور عدد المساكن:

جدول رقم 3: تطور المساكن في مدينة الوادي

عدد المساكن		زيادة عدد المساكن	نسبة الزيادة %	معدل شغل المسكن TOL
RGPH 2008	عدد المساكن نهاية 2016			
23542	28503	4961	21.07	5.94

المصدر :مديرية السكن الوادي

من خلال الجدول نلاحظ نسبة زيادة السكان كبيرة مما يتناسب مع الزيادة في عدد المساكن ويستلزم مشاريع إسكان إضافية على مستوى المدينة.

II. دراسة تحليلية لحي 19 مارس :

1.التعريف بحي 19 مارس:

يعتبر حي 19 مارس أحد أهم أحياء مدينة الوادي وهذا لموقعه الاستراتيجي حيث تحيط به مجموعة من التجهيزات المهمة، الجزء الخاص بالدراسة في الحي يتكون من 420 مسكن OPGI ذات نمط نصف جماعي، تم الشروع في انجازه سنة 1997 في ظل البرامج السكنية لمدينة الوادي وتمت عملية الاسكان فيه سنة 2002 حيث تبلغ مساحة مجال الدراسة 122172 م^2 ويصل عدد سكان الحي إلى 2633 ساكن. ينتمي الحي إلى مخطط شغل الأراضي رقم 01 الذي لم يتم الحصول عليه نظرا لبعض العراقيل حالت دون ذلك.

2.موقع الحي :

يقع حي 19 مارس في الجنوب الغربي لبلدية الوادي يحده شمالا حي الرمال و جنوبا حي 18 فيفري و شرقا حي 19 مارس الشرقي و غربا الطريق الغربي المؤدي للرباح.

خريطة رقم 3: موقع حي 19 مارس بالنسبة لمدينة الوادي.

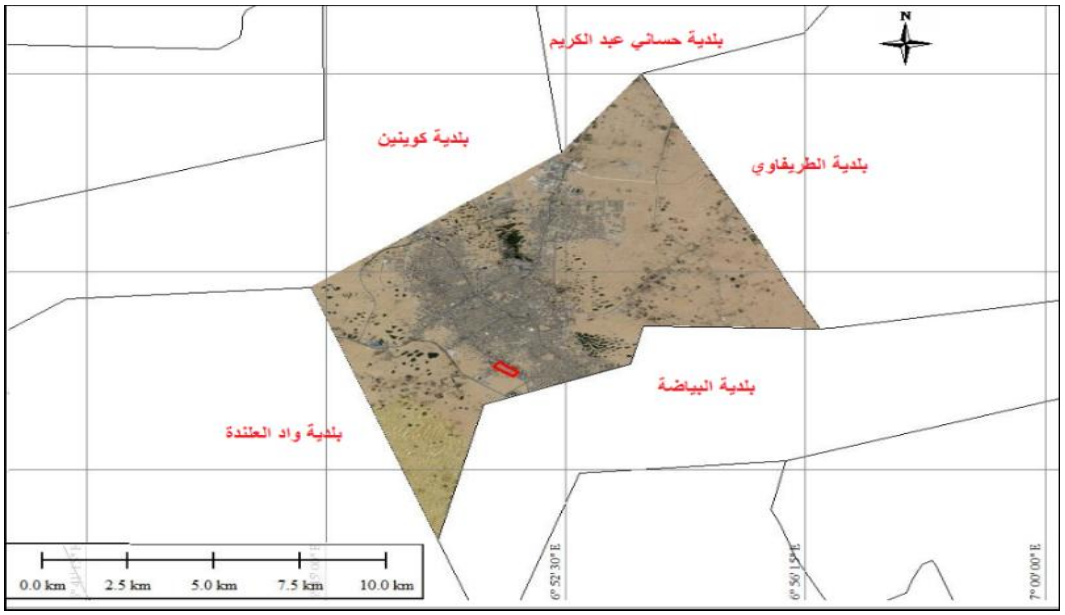

المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة

صورة رقم 8: تبين حدود حي 19 مارس

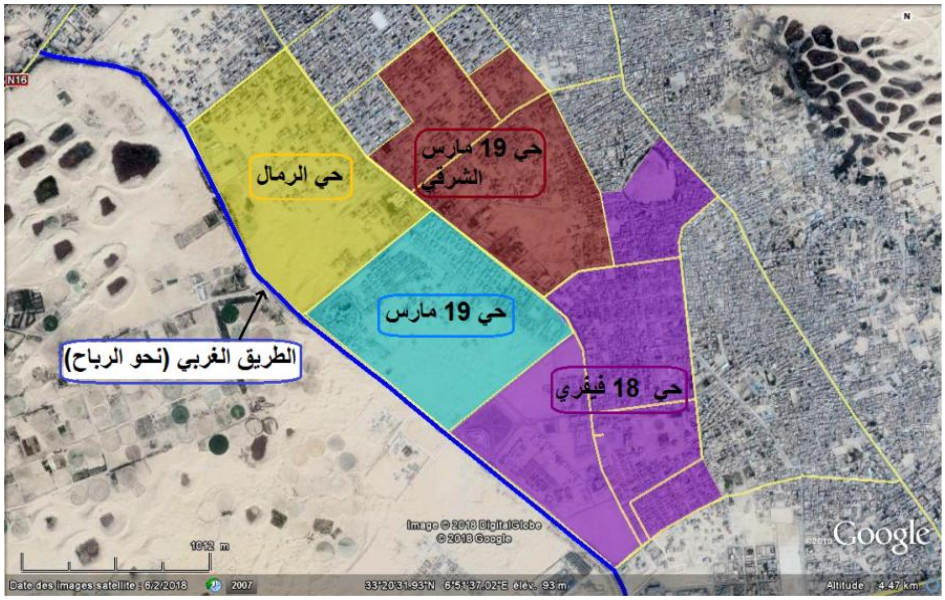

المصدر: Google Earth + معالجة الطالبة

- **خصائص مجال الدراسة:**

- موقع الحي وسط التجهيزات المهمة في المدينة(إدارية، تعليمية، ترفيهية...) يجعل منه استراتيجيا.
- موقع الحي بمحاذاة منطقة التوسع مما يساهم في تخفيف الضغط على مركز المدينة.
- يتميز الحي بالوظيفة التجارية (محلات تجارية على طول الطريق الرئيسي، ومحلات تجارية في الجهة الغربية من الحي مبرمج استغلالها مستقبلا) التي تستقطب عدد هائل من السكان من مختلف أحياء المدينة مما يجعل الحركة السكانية كثيفة في هذا الطريق.

- **المميزات العمرانية:**

الشبكة المهيكلة للحي عبارة على شبكة شطرنجية خطية تقسم العقار بشكل منظم والأبعاد بين الشوارع واسعة في وهذا ما يزيد من نسبة التشميس في الحي.

مخطط رقم 2: حي 19 مارس

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

3.الدراسة الطبوغرافية:

من خلال دراسة الخريطة الطبوغرافية لمجال الدراسة نستنتج أن أرضية مجال الدراسة تتميز بانحدار شديد يتراوح بين 4% و 12% حيث نجد جدار الاسناد وسط الحي، ولنبين الفرق الكبير في مستوى الأرضية قمنا بانجاز مقاطع طبوغرافية على المجال. وبالرغم من الانحدار الكبير للأرضية ووجود صعوبات في تركيب قنوات شبكة المياه الصالحة للشرب وشبكة الصرف الصحي إلا أن هذه الشبكات متواجدة وتغطي الحي كاملا.

خريطة رقم 4: الخريطة الطبوغرافية لحي 19 مارس

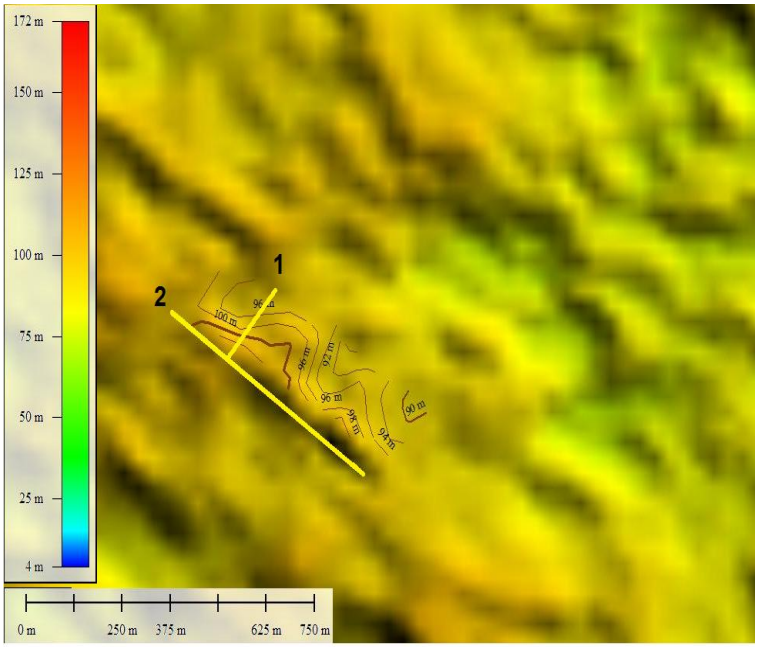

المصدر :من إعداد الطالبة

المقطع 1: شرق–غرب

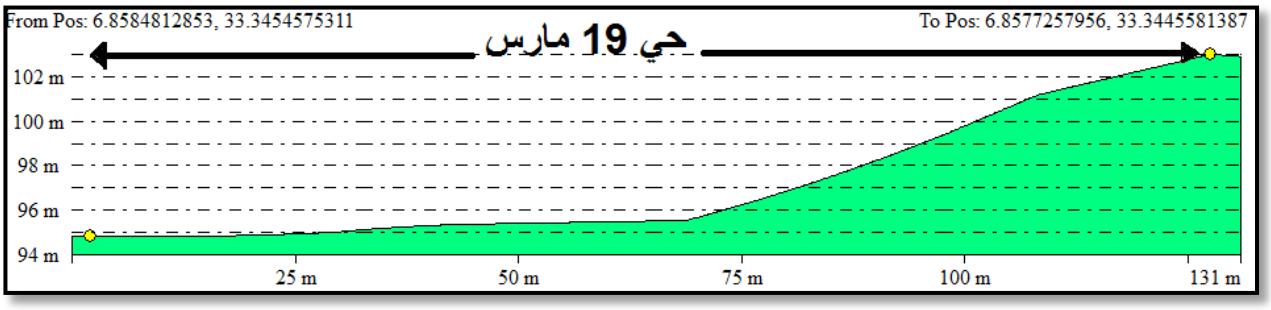

المقطع 2: شمال–جنوب

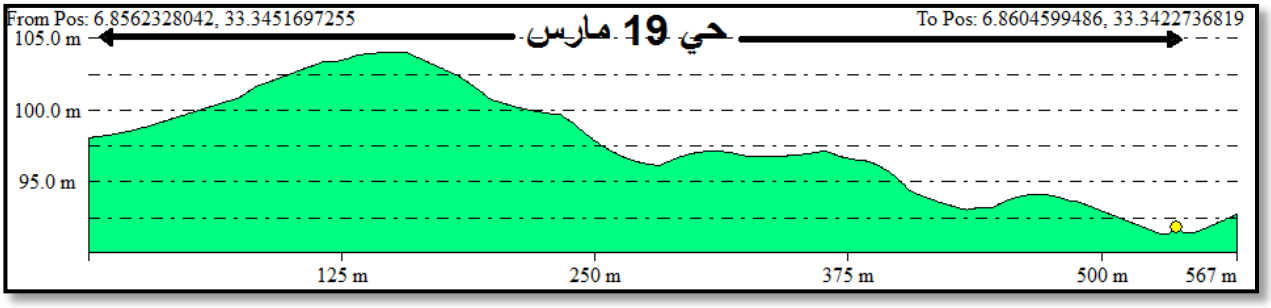

صورة رقم 9: تبين جدار الاسناد في الحي

المصدر:من التقاط الطالبة أفريل 2018.

4.الدراسة الديموغرافية:

يصنف حي 19 مارس من الناحية الديموغرافية مع باقي أحياء بلدية الواد ذات نسب السكان المتوسطة، يصل عدد سكان الحي حاليا إلى 2633 نسمة.

- الكثافة السكانية : 239,36 نسمة /هكتار.
- معدل شغل المسكن TOL : معدل شغل المسكن أحد العناصر الأساسية لإبراز رفاهية ونوعية السكن والذي يعبر عن حجم أزمة السكن. معدل شغل المسكن في حي 19 مارس يتراوح من (6-8) أفراد/المسكن وهو مرتفع مقارنة بالمعدل الوطني 6 أفراد/المسكن.

- **الاستمارة الاستبيانية:** في ظل الدراسة التحليلية نعتمد على رأي السكان وأهم ملاحظاتهم على مستوى الحي لأخذها بعين الاعتبار في عملية التدخل على المجال، حيث قمنا بتوزيع 100 استمارة على سكان الحي وأخذها كعينة للدراسة .

- **الهجرة للحي:**

يعتبر أغلبية سكان الحي قدموا من داخل مدينة الوادي أي ما يمثل نسبة 82% اما النسبة المتبقية والتي تمثل 18 % فقد قدموا من خارج المدينة.

الشكل رقم 5: يبين مكان الإقامة السابق

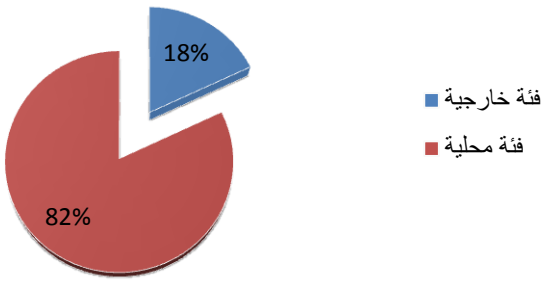

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

- **سبب القدوم للحي:**

نجد من خلال تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية أن نسبة 45% من السكان قدموا للحي للسكن، ثم 32% منهم قدموا من أجل السكن والعمل معا، بينما 23% من سكان الحي قدموا للعمل.

الشكل رقم 6: يبين أسباب القدوم لحي 19 مارس

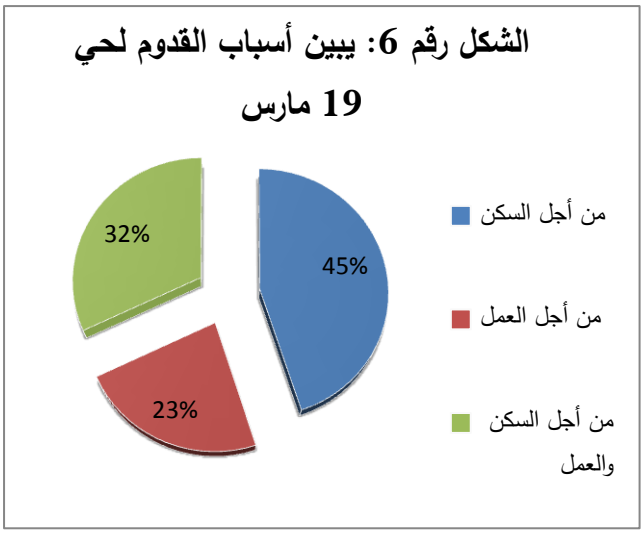

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

- **طبيعة عمل السكان:**

فيما يتعلق بطبيعة عمل سكان الحي نجد ان نسبة كبيرة من السكان يمارسون النشاط التجاري حيث تبلغ نسبتهم 40% ثم السكان الموظفين (في التعليم، إدارات...) بنسبة 31%، وفي قطاع الخدمات بنسبة 24% ،أما الصناعة بنسبة ضعيفة جدا وهي 5% فيما لا نجد عمال ينشطون ضمن النشاطات الفلاحية والزراعية.

الشكل رقم 7: يبين طبيعة عمل السكان

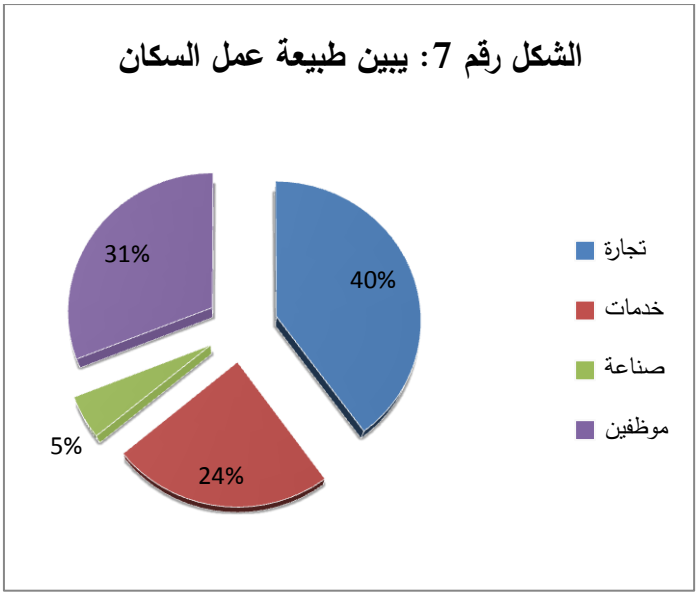

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

5.الدراسة المورفولوجية للحي:

1.5.الإطار المبني:

1.1.5.السكنات : يتكون الحي من 420 مسكن OPGI نصف جماعي، عدد طوابق هذه السكنات R+1، وأخرى R+2 على طول الطريق الرئيسي، تبلغ المساحة السكنية 23809.4127م².

- **حالة السكنات:**

من أجل الوصول للرفاهية السكنية التي يرجوها السكان والتي تحقق احتياجاتهم وجب علينا دراسة حالة السكنات وماهي المشاكل المسببة لهذا التدهور، ومن خلال التحقيق الميداني تبين لنا أن أغلب السكنات في حالة رديئة والباقي في حالة جيدة، وهذا حسب المظهر الخارجي للمسكن والواجهات، حيث نلاحظ:

تشوه الواجهات بوجود الهوائيات وإضافة إطارات حديدية للنوافذ وحجب الرؤية إلى الداخل بواسطة ستار، وجود تشققات على مستوى الجدران وتساقط طبقات الطلاء.

بالنسبة للمداخل نلاحظ:

- الأبواب في حالة متوسطة حيث نلاحظ أن بعضها يوجد بها صدأ.
- تدهور السلالم بوجود تكسرات.

صورة رقم 10: تبين حالة السكنات

صورة رقم 11: تبين حالة المداخل

المصدر: من التقاط الطالبة أفريل 2018

ومن خلال الاستمارة الاستبيانية نجد أن أكثر المشاكل التي يعاني منها الحي تشوه الواجهات بنسبة 33% ثم يليها تساقط الطلاء الخارجي بنسبة 28% و تدهور حالة المداخل والأبواب بنسبة 25% وتشقق الجدران بنسبة ضئيلة تمثل 14%.

الشكل رقم 8: يبين المشاكل التي تعاني منها السكنات

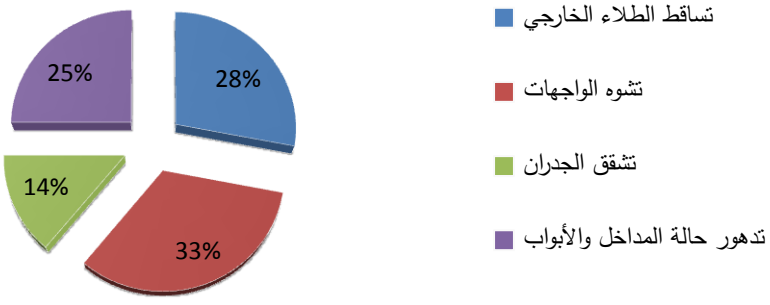

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

يعود هذا التدهور إلى:

- غياب القوانين المنظمة للمجال المعماري للمساكن.
- قلة وعي السكان لأهمية الواجهات في إعطاء قيمة جمالية للمظهر الخارجي للمدينة.

- ***تدخلات السكان على السكنات:***

من أبرز التدخلات على السكنات هي تركيب الهوائيات، أجهزة التبريد، خزانات المياه بنسبة 60% ثم إعادة طلاء الواجهات بنسبة 21% وإضافة إطار للنوافذ بنسبة 19%.

الشكل رقم 9: يبين تدخلات السكان على السكنات

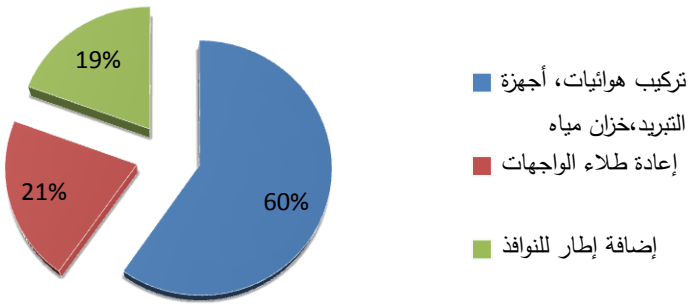

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

- ***أسباب التدخلات:***

نجد من خلال الاستمارة الاستبيانية أن من أهم أسباب التدخل هي أسباب أمنية بنسبة 35% ثم 30% لأسباب إجتماعية منها عامل الحرمة ثم بسبب الظروف المناخية بنسبة23% و12% لتحسين الجانب الجمالي.

الشكل رقم 10: يبين أسباب التدخل

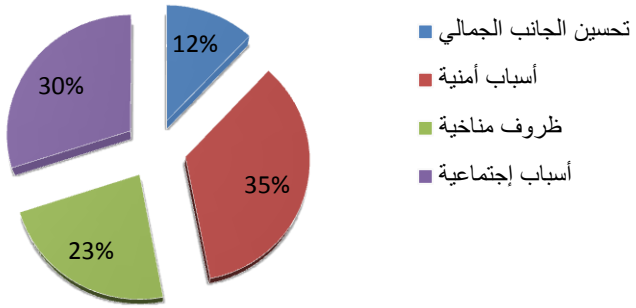

المصدر:من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

2.1.5.التجهيزات:

يفتقر الحي الى الكثير من التجهيزات (التعليمية، الصحية، الإدارية) لكن بالنظر الى المحيط المجاور نجد توفر هذه التجهيزات بالقرب من الحي ويمكن الوصول اليها بسهولة كما توفر حاجيات سكان الحي.

يتوفر الحي على ملعب (ماتيكو) تبلغ مساحته 831 م^2 وهو في حالة متوسطة وخزان ماء تبلغ مساحته 135 م^2 وسعته 1500 م^3 بالإضافة إلى محلات تجارية في الطابق السفلي للسكنات المقابلة للطريق الرئيسي وأخرى غير مستغلة في الجهة الغربية من الحي تبلغ مساحتها 4147 م^2، ومنه تحتل التجهيزات نسبة ضئيلة من المساحة الاجمالية للحي والتي تساوي 4.2%.

صورة رقم12:تبين المحلات التجارية مقابل الطريق الرئيسي

صورة رقم13:تبين المحلات التجارية مقابل الطريق الثانوي

المصدر :من التقاط الطالبة أفريل 2018

صورة رقم14:خزان الماء

المصدر :من إلتقاط الطالبة أفريل 2018

2.5.الإطار غير المبني:

1.2.5.شبكة الطرق:

يحد الحي من الناحية الشرقية طريق أولي مزدوج، وطرق ثانوية من الناحية الشمالية والجنوبية والغربية ،أما في داخله نجد طرق ثالثية ،كما نلاحظ نقص الأرصفة داخل النسيج.

- **تصنيف الطرق وحالتها:**

– **الطريق الأولي:**وهو طريق مهم حيث تتواجد على جانبيه محلات تجارية وتجهيزات تابعة للحي المقابل ويتميز بحركة كثيفة، معبد ويتوفر عى إنارة مزدوجة كافية، ولكن حالته متوسطة حيث يعاني من نقص التأثيث من مقاعد وحاويات قمامة، كما تنقصه النظافة وتجديد للرصيف وتهيئة المساحات الشاغرة بجانبيه ولأماكن الانتظار في مواقف الحافلات.

صورة رقم15:الطريق الأولي **صورة رقم16: تبين الحالة المتدهورة للرصيف**

المصدر:من التقاط الطالبة أفريل 2018

– **الطرق الثانوية:** **صورة رقم 17:طريق ثانوي**

في حالة متوسطة تعاني من تدهور حالة الأرصفة وغياب المساحات الخضراء ونقص النظافة.

المصدر:من التقاط الطالبة أفريل 2018

- **الطرق الثالثية:** **صورة رقم18: طريق ثالثي**

تسمح هذه الطرق بالوصول إلى السكنات لكنها في حالة سيئة فبعضها غير معبدة، كما تعاني من نقص كبير في الأرصفة وإن وجدت نجد حواف الرصيف متكسرة والبلاط متشقق ومتكسر، التشجير غير منظم كما أن الأشجار غير محمية، كذلك نقص في الإنارة.

المصدر :من التقاط الطالبة أفريل 2018

- ***مواقف السيارات ومواقف الحافلات:***

نلاحظ نقص مواقف السيارات ومواقف الحافلات حيث نجد في الحي موقفين للسيارات بجوار الطرق الثانوية في حالة جيدة لكن غير مغطى، أحدهما غير مستغل وحسب المعاينة الميدانية وجدنا أن السبب يعود إلى أن الساكن يفضل أن يوقف سيارته أمام السكن الخاص به بما أن الموقف متواجد في حدود الحي وبعيد على السكنات.أما مواقف انتظار الحافلات فنجد موقفين بجوار الطريق الرئيسي وهو في حالة سيئة حيث يفتقر لمقاعد للجلوس وحاويات القمامة بجواره.

صورة رقم19: موقف سيارات في حالة جيدة

صورة رقم20: موقف حافلات في حالة سيئة

المصدر: من التقاط الطالبة أفريل 2018

مخطط رقم 3: شبكة الطرق

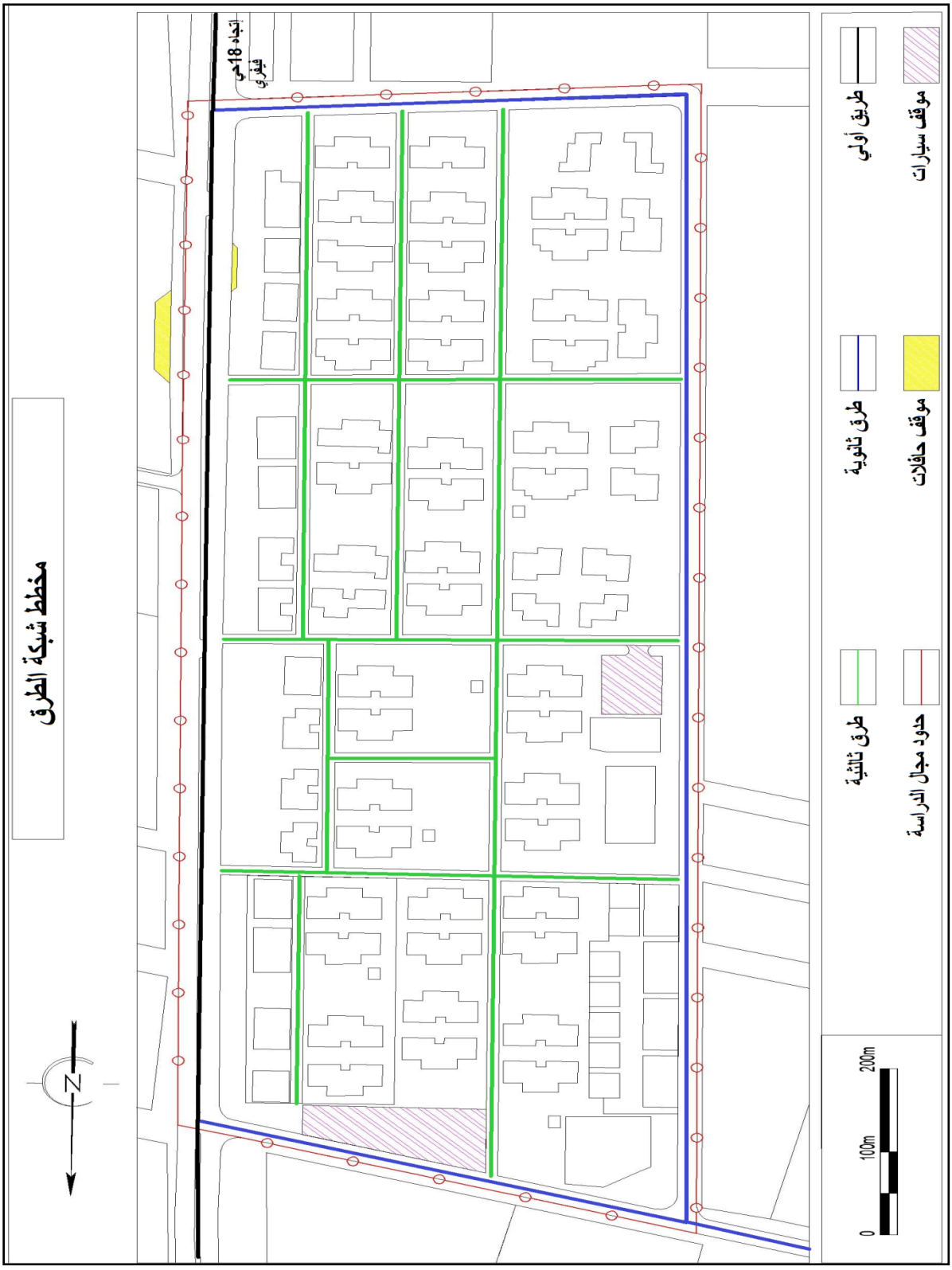

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

- ***الانارة العمومية:***

تعتبر الانارة مهمة في الطرق والساحات وهذا لضمان سلامة السير والتنقل، يمكن القول أن الإنارة العمومية متوفرة في الحي خاصة في الطرق الرئيسية والثانوية المهيكلة للحي، لكن في الطرق الثلاثية نجد أن أغلبها معطلة ولا تشتغل وحسب الاستمارة الاستبيانية نجد أن 63% من السكان يرى أن الانارة العمومية غير كافية أما البقية والذين تبلغ نسبتهم 37% يرى أنها كافية.

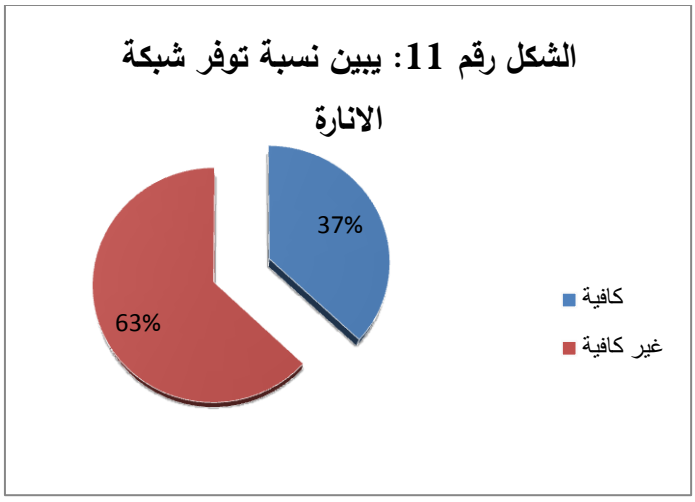

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

2.2.5.الشبكات التقنية:

- ***شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:***

يعتبر الماء ضروري لكل عملية تعمير، سواء من أجل الاستهلاك البشري أو من أجل السقي والنظافة. تغطي شبكة المياه الصالحة للشرب حي 19 مارس كاملا بنسبة 100% كما أن خزان الماء المتواجد بالحي يزود الحي وباقي الاحياء المجاورة بالمياه الصالحة للشرب عبر قنوات رئيسية قطرها 250 ملم. لكن ما تعاني منه هذه الشبكة وجود تسريبات بسبب رداءة نوع القنوات.

- ***شبكة الصرف الصحي:***

شبكة الصرف الصحي مهمة فهي عبارة على تقنيات تهدف إلى تصريف المياه المستعملة ومياه الأمطار وذلك بربط مختلف البنايات والمساحات العمومية بالشبكة الرئيسية ورميها بعيدا على المحيط العمراني، و تعد ظاهرة صعود المياه و مشكلة الصرف الصحي من أكبر المشاكل التي تعاني منها منطقة سوف لسلبياتها على جميع القطاعات المختلفة.وبالنسبة للحي بالرغم من عمليات تجديد شبكة الصرف الصحي التي أجريت في إطار تحسين أحياء مدينة الوادي إلا أنه تبقى مشاكل انسداد القنوات وانتشار الروائح الكريهة مطروحة بسبب نقص عمليات الصيانة.

- ***شبكة الكهرباء:***

حي 19 مارس مزود بالشبكة الكهربائية حيث أنها تغطي كل الحي.

- ***شبكة الغاز:***

كل سكنات حي 19 مارس مزودة بشبكة الغاز.

مخطط رقم 4: شبكة المياه الصالحة للشرب وشبكة الصرف الصحي

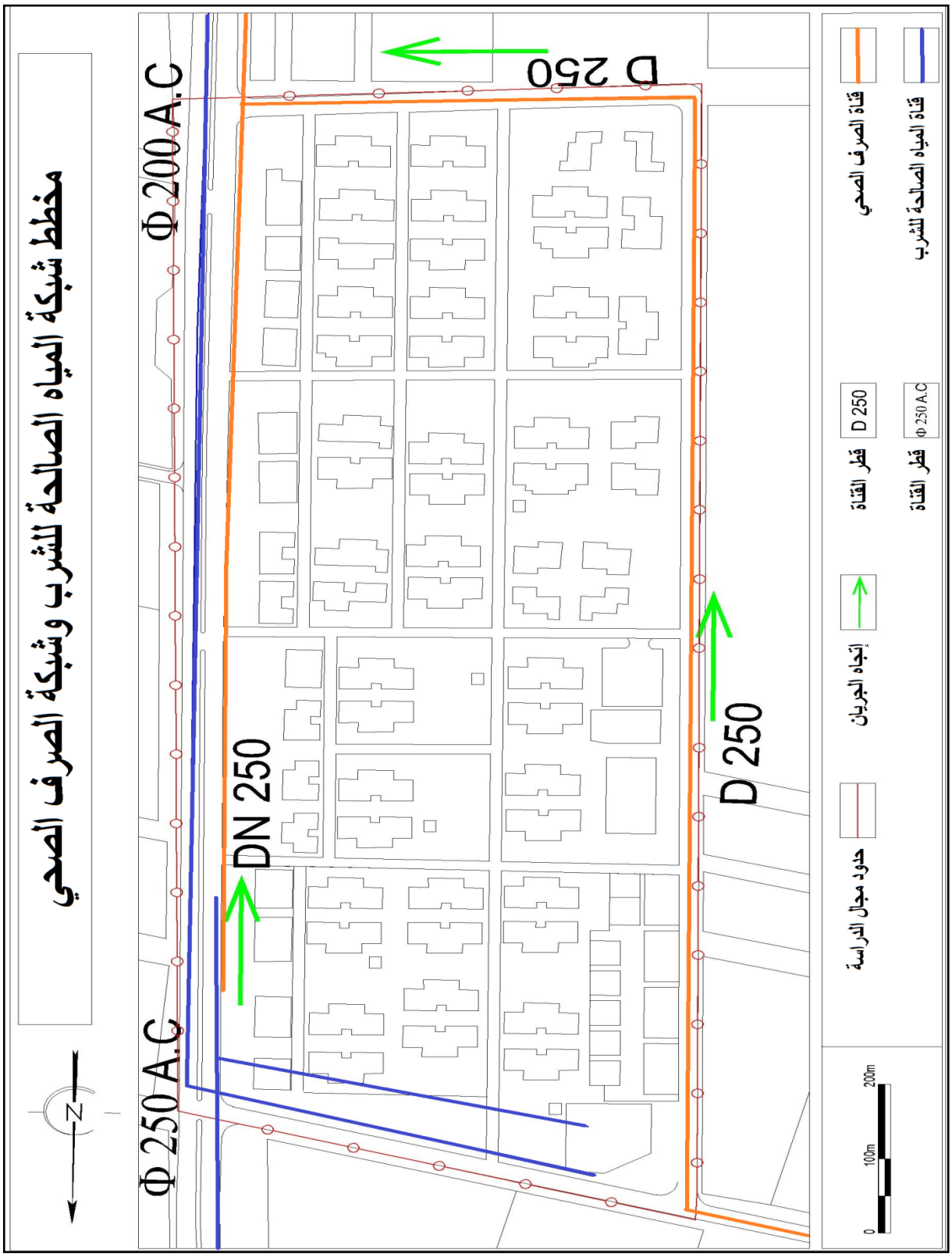

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

مخطط رقم 5: شبكة الكهرباء والغاز

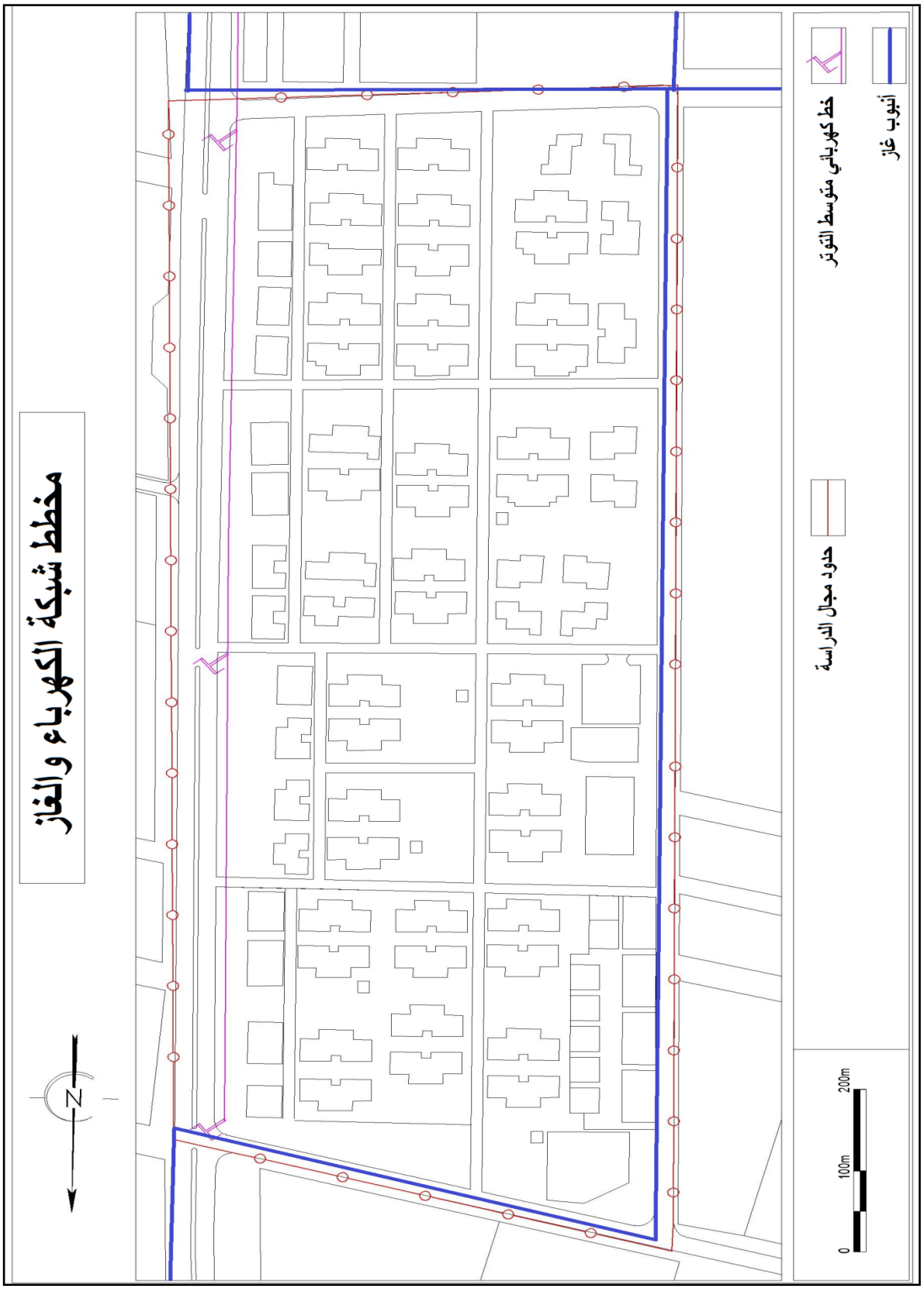

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

3.2.5.المساحات الخضراء :

تستخدم المساحات الخضراء كمتنفس للسكان داخل المجال العمراني وتدرج في الطرق والساحات والحدائق. من خلال المعاينة الميدانية نجد غياب تام للمساحات الخضراء في الحي بالرغم من وجود مساحات شاغرة معتبرة بجوار الطريق الرئيسي وداخل الحي، كما نلاحظ تلوث هذه الأماكن المخصصة لها بالنفايات وهذا يعود لغياب وعي السكان وغياب اهتمام المصالح المعنية.أما بالنسبة للتشجير نلاحظ وجود بعض الأشجار في الطريق الرئيسي والطرق الثانوية وتشجير عشوائي أمام بعض المساكن.

وهذا ما أثبتته الاستمارة الإستبيانية حيث يرى 57% من سكان الحي أن المساحات الخضراء غير متوفرة و30% منهم يرى أنها ضعيفة و13% منهم يرى أنها متوفرة.

صورة رقم 21: تبين نقص المساحات الخضراء

المصدر:من التقاط الطالبة أفريل 2018

الشكل رقم 12: يبين نسبة توفر المساحات الخضراء

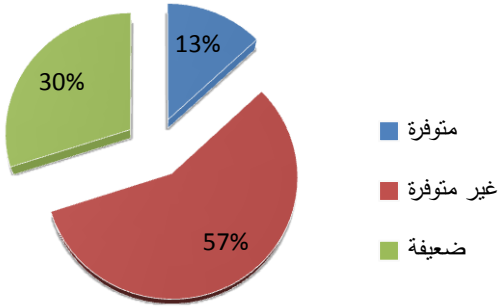

المصدر:من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة الاستبيانية

4.2.5.المساحات الشاغرة :

نلاحظ وجود كبير للمساحات الشاغرة في الحي فمنها ما برمج لتكون ساحة وأماكن لعب لكن لا نجد تطبيق على أرض الواقع وهذا يعود لنقص فاعلية البلدية لتهيئة هذه المساحات ومتابعتها.

صورة رقم 22 : تبين مساحة شاغرة

المصدر :من التقاط الطالبة أفريل 2018

مخطط رقم 6 : المساحات الخضراء والمساحات الشاغرة

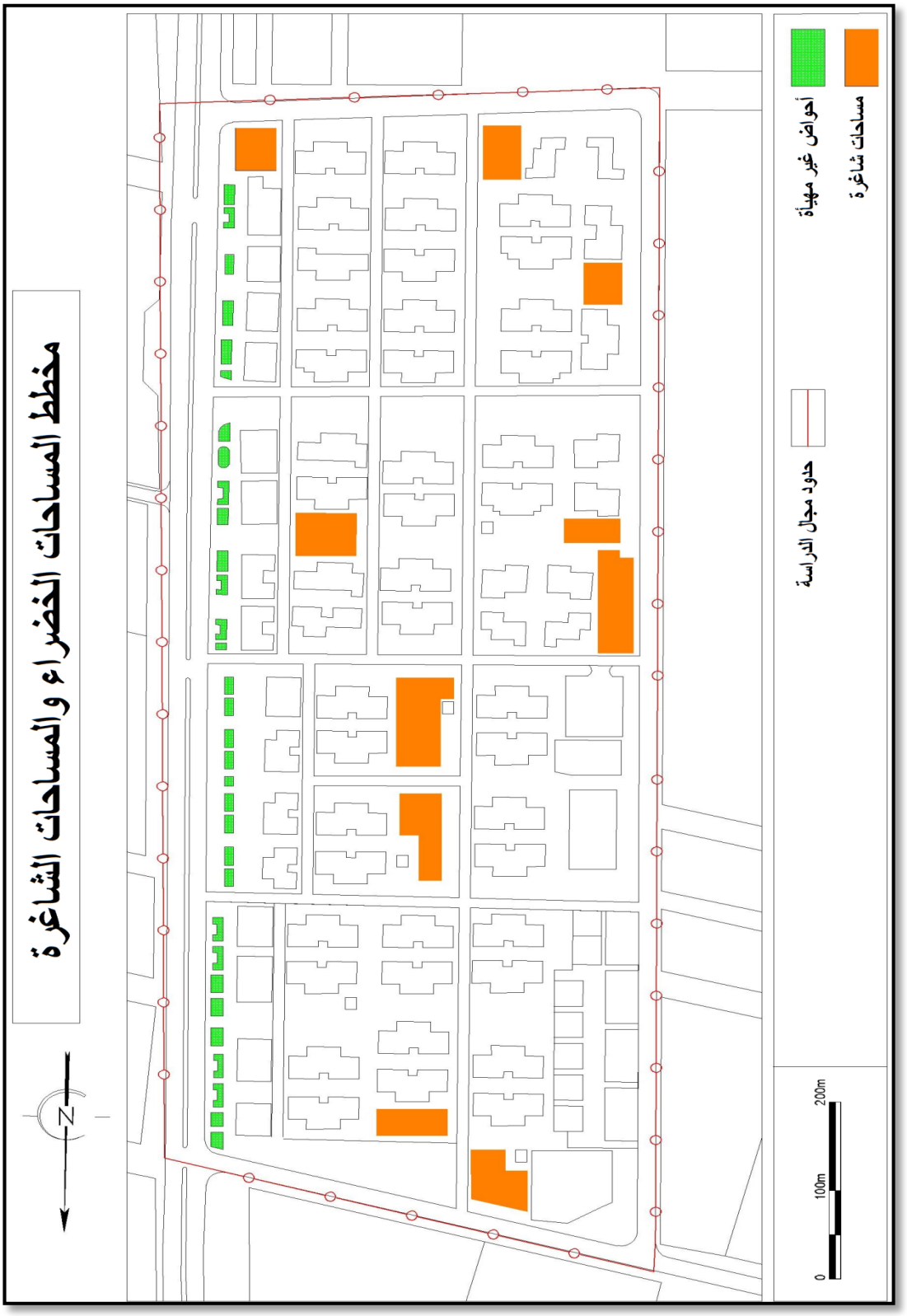

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

5.2.5.مساحات اللعب:

الحي يعاني من نقص مساحات اللعب حيث نجد ملعب ماتيكو واحد فقط في حالة رديئة ونلاحظ غياب السياج المحيط بالملعب وهو مهم للحماية من الانحدار الكبير بين الملعب والسكنات، كما أن الإنارة لا تعمل.

وهذا ما أثبته رأي السكان ف 79% منهم يرى أن مساحات اللعب غير كافية و21% منهم يرى أنها كافية.

صورة رقم 23 : ملعب ماتيكو في الحي

المصدر: من التقاط الطالبة أفريل 2018

الشكل رقم 13: يبين مدى توفر مساحات اللعب

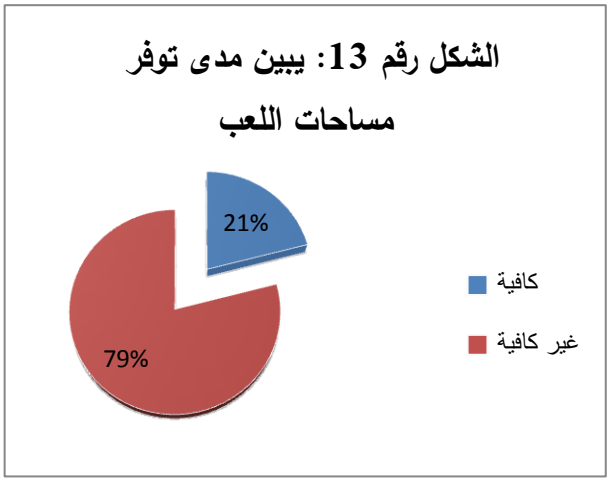

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

6.2.5.أماكن الالتقاء والجلوس:

تلعب هذه الأماكن دورا هاما في تحسين العلاقات الاجتماعية بين السكان، على مستوى الحي نجد مساحات قليلة مخصصة للجلوس والالتقاء لكنها غير مهيأة حيث نلاحظ غياب المقاعد وتدهور الانارة وغياب المساحات الخضراء .

صورة رقم24:تبين مساحة للجلوس غير مهيأة

المصدر:من التقاط الطالبة أفريل 2018

7.2.5 .النظافة:

نقص معايير النظافة على مستوى الحي من خلال انتشار عشوائي للنفايات لأسباب أهمها:

- نقص عدد حاويات القمامة.
- وسوء تسيير عملية جمع ونقل النفايات.
- ليس هناك ربط بين أوقات رمي النفايات من طرف السكان و أوقات جمع النفايات.

وهذا ما أكدته الاستمارة الاستبيانية حيث يرى 39% من السكان أن سبب إنتشار القمامة هو عدد حاويات القمامة غير كافي و33% منهم يرى أنه بسبب غياب الرقابة من طرف المصالح المختصة، وعدم انضباط السكان بأوقات رمي النفايات بنسبة 18% ،ونسبة ضئيلة تقدر ب10% ترى أن أوقات جمع النفايات غير ملائمة.

صورة رقم 25 : تبين انتشار النفايات

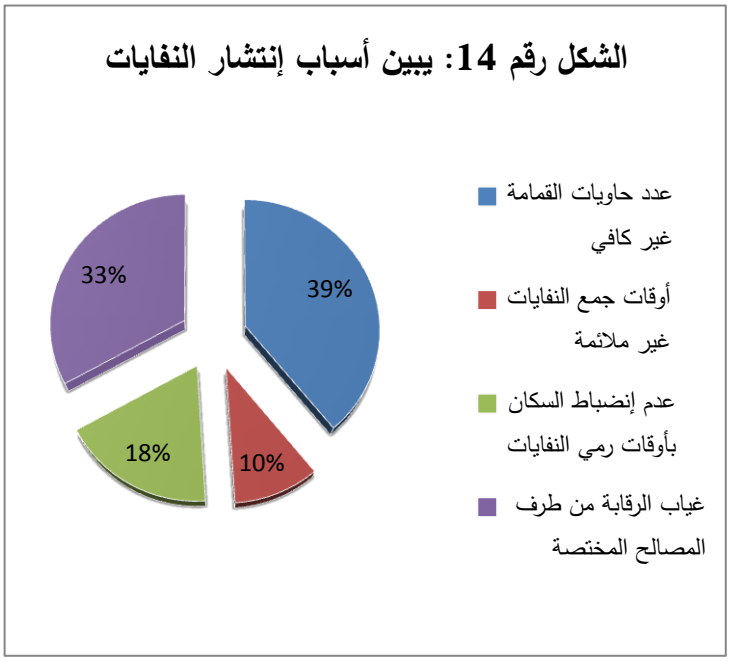

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الاستمارة

المصدر :من التقاط الطالبة أفريل2018

6.المشاكل المستخلصة من التحليل:

- شبكة الإنارة في هذه المنطقة تحتاج إلى تجديد.
- وجود مساحات شاغرة كبيرة في حالة سيئة .
- أحواض المساحات الخضراء الموجودة بالشارع الرئيسي غير مستغلة.
- نقص المساحات الخضراء.
- نقص كبير في التأثيث الحضري.
- أماكن الجلوس غير مهيأة.
- نقص لمعايير النظافة في الحي.

7 .اقتراحات السكان للتدخل على الحي:

- تحسين الواجهات وإعادة طلائها.
- تهيئة الطرق الثالثية بإضافة الارصفة وتجديد ارصفة الطريق الرئيسي.
- تجديد الانارة.
- تجديد أنابيب شبكات الصرف الصحي و شبكة المياه الصالحة للشرب.
- تهيئة المساحات المخصصة للمساحات الخضراء.
- تهيئة مساحات أكثر للعب.
- توفير التأثيث الحضري.
- الاهتمام بنظافة الحي وتوفير عدد كافي من حاويات القمامة.

خلاصة :

نستنتج من الدراسة التحليلية أن حي 19 مارس يعاني من عدة مشاكل عمرانية على مستوى الطرق والواجهات والمجال الخارجي ونظافة الحي، وهذا يعود إلى عدم إدراك السكان لأهمية المجال الخارجي في الحفاظ الإطار المعيشي لحياتهم، كما أن تماطل المصالح المختصة في مهامها عامل من عوامل تدهور الحي، ومن أجل تسهيل عملية التدخل يجب مراعاة ودراسة هذه المشاكل بدقة، كما أن لعملية إشراك السكان دور فعال في ضمان إستدامة التدخلات المختلفة على المجال.

الفصل الرابع : عملية التحسين الحضري لحي 19 مارس

I. التدخلات ضمن عملية التحسين الحضري للحي

II. اقتراحات وتوصيات

مقدمة :

استناد على نتائج الدراسة التحليلية وأهم المشاكل والنقائص المستنبطة على مستوى الحي سواء في المجال المبني وغير المبني يتم تحديد محتوى عملية التحسين الحضري المستدام مع مراعاة البعد البيئي والأخذ بعين الاعتبار اقتراحات السكان للتدخل على الحي.

I. التدخلات ضمن عملية التحسن الحضري للحي:

1.التدخل على الإطار المبني:

بما أن السكنات الموجودة على مستوى الحي في حالة متوسطة نقترح مجموعة من التدخلات:

- إزالة التشوهات البصرية الموجودة على الواجهات(الاطارات الحديدية حول النوافذ)، واستبدال الهوائيات بتقنيات أخرى متطورة أو اقتراح وضعها في الواجهة الخلفية للسكنات.
- تجديد طلاء المباني باستخدام الطلاء العاكس للحرارة الذي يحد من انتقال الحرارة إلى داخل المبنى ومنه اعتدال درجة الحرارة داخليا مما يوفر الكفاءة في استخدام الطاقة.
- سن مراسيم وقوانين ردعية للحد من المخالفات.
- تهيئة المداخل وتركيب أبواب جديدة.
- إصلاح تشققات الجدران وترميم واجهات المباني القديمة.

2.التدخل على الإطار غير المبني:

1.2.التدخل على شبكة الطرق:

- تهيئة الطريق الرئيسي من خلال:

- تجديد الأرصفة وفق المعايير التقنية واستخدام نوع البلاط الملائم.
- معالجة أحواض المساحات الخضراء التي بجوار الطريق وصيانتها.
- تشجير الأرصفة والشريط الفاصل للطريق.
- توفير التأثيث اللازم للطريق من كراسي وحاويات القمامة وإنارة.
- ضمان النظافة والصيانة الدائمة للطريق .

- وضع اشارات المرور.

- الطرق الثانوية والثالثية:

- تجديد الأرصفة والبلاط وتعبيد الطرق وفق المعايير التقنية مع صيانتها بصفة دائمة.

- توفير إنارة كاملة للحي بوضع أعمدة الانارة في جميع الطرق.

- تخصيص ممرات للمشاة داخل الحي.

- إمكانية استخدام الدراجات داخل الحي.

- **الأرصفة :**

- اختيار نوع بلاط يلائم خصائص المجال الحضري للحفاظ على الطابع العمراني للحي.

- وضع حماية للأشجار.

- إضافة أرصفة لبعض الطرق الثالثية وفق مقاييس تقنية دقيقة وتجديد الأرصفة القديمة.

صورة رقم 26: تبين حماية الأشجار الموجودة في الرصيف

صورة رقم 27: تبين نوع التبليط المقترح

المصدر: الموقع http ://www.archiproducts.com

- **مواقف السيارات:**

- تهيئة المواقف الموجودة وتوفير التظليل لها من خلال وضع لوحات مزودة بالطاقة الشمسية، وحراسة هذه المواقف لضمان الأمن أكثر.
- اقتراح مواقف جديدة بقرب السكنات.
- توفير الانارة بجوار المواقف بالإضافة للمقاعد.
- زاوية ميل الموقف تكون ب 45° أو60° درجة وهذا لضمان مرونة وسهولة حركة السيارات.

شكل رقم15: موقف ذو زاوية ميل 45°

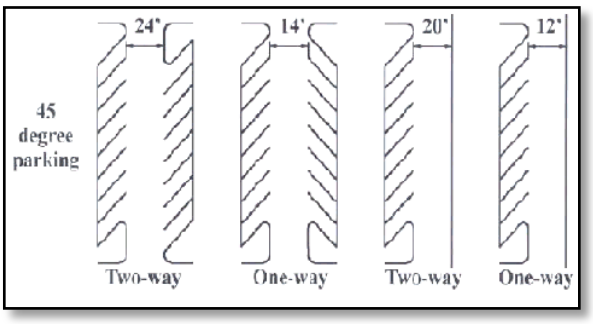

شكل رقم16: موقف ذو زاوية ميل 60°

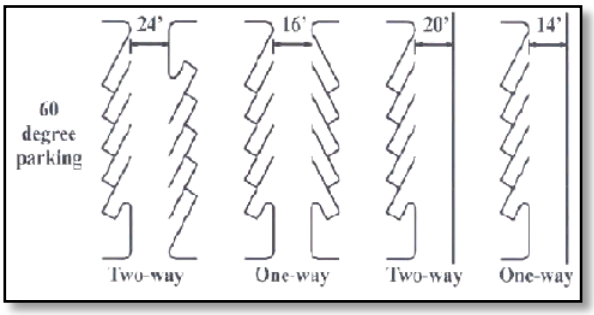

Source : University of Houston, Campus Design Guidelines and Standards, Parking Lot Design Standards

صورة رقم 28: تبين مواقف السيارات

La source : Urbains-Mobilier Urbain-06/2008

- ***مواقف انتظار الحافلات:***

انشاء مواقف انتظار حافلات في الطريق الرئيسي توافقا مع حركة السكان مما يوفر موصولية للحي مع باقي الأحياء والربط بينها . تعمل هذه المواقف بالطاقة الشمسية حيث يتم شحن بطارية الليثيوم من خلال وحدات الطاقة الشمسية في النهار، وفي الليل تستخدم هذه الطاقة المخزنة لمصابيح LED.

صورة رقم29: تبين مواقف انتظار الحافلات

La source : Urbains-Mobilier Urbain-06/2008

2.2.التدخل على الشبكات التقنية:

- ***شبكة المياه الصالحة للشرب:***

- تجديد الشبكة القديمة وتعويضها بشبكة جديدة.
- استعمال أنابيب مقاومة ذات نوعية جيدة تتماشى مع معايير الاستدامة البيئية ومكونات البنية التحتية (قنوات نوع P.E.H.D) مع إعادة دراسة قطر القنوات.
- الصيانة والمراقبة المستمرة للشبكة والخزانات لتفادي حدوث مشاكل تسبب تلوث المياه.

- وضع برامج خاصة بالتزويد بالمياه الصالحة للشرب.

- ***شبكة الصرف الصحي:***

- انشاء شبكة جديدة وفق معايير، ومقاييس تقنية عالمية مع زيادة قطر القنوات.
- إنشاء القنوات تحت الأرصفة والمساحات الخضراء.
- لحماية البيئة من أضرار الصرف الصحي نقترح إنشاء محطة تطهير لمياه الصرف الصحي على مستوى المدينة.

- ***شبكة الغاز والكهرباء:***

- تغيير الأسلاك الكهربائية القديمة و تعويضها بأخرى جديدة وفق معايير ومقاييس عالمية تدرج تحت الأرض.
- استخدام مصادر الطاقة الشمسية.
- توعية السكان بأهمية توفير الطاقة الكهربائية.
- الزيادة في عدد محولات الطاقة بالقرب من التجمعات السكانية ذات الكثافة العالية لتجنب الانقطاعات المتكررة في الشبكة.
- الصيانة والمراقبة المستمرة للشبكة، بوضع نقاط المراقبة في مناطق الأكثر استهلاكا للطاقة.
- تبني شروط السلامة بوضع العدادات الكهربائية حديثة الصنع للحد من التبذير والاستهلاك غير العقلاني للطاقة.

شكل رقم 17:يبين أبعاد توضع الشبكات تحت الأرض

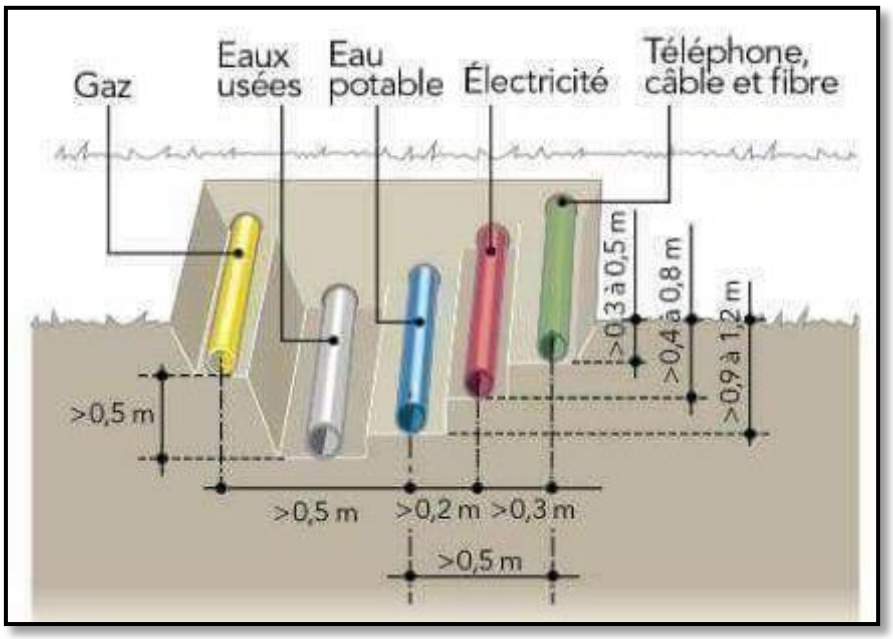

المصدر : موقع(www.picbleu.fr)

3.2.التدخل على المساحات الخضراء:

نلاحظ انعدام المساحات الخضراء على مستوى الحي بالرغم من وجود أحواض خاصة بها وهذا يعود لعدم الاهتمام بها وغياب الصيانة، لذلك نقترح:

- إنشاء مساحات خضراء في الأحواض المخصصة لها (أعشاب،أزهار مختلفة...)
- غرس الأشجار على مستوى الأرصفة ومساحات لعب الأطفال بحيث تكون هذه الأشجار ملائمة لمناخ المنطقة (النخيل ...)
- توفير حاويات القمامة بجوار المساحات الخضراء للحفاظ على نظافة هذا المجال والتقليل من التلوث.
- الصيانة الدائمة للمساحات الخضراء (السقي، التنظيف، تقليم الأشجار...) مع توعية السكان لأهمية هذه المساحات والحفاظ عليها.

- انشاء مساحات خضراء جديدة في الأماكن الشاغرة .
- تهيئة ساحة عمومية تلبي حاجيات سكان الحي من تنزه وترفيه تتضمن مساحات خضراء.

4.2.تهيئة مساحات لعب الأطفال:

صورة رقم 30: تبين ألعاب الأطفال

La source : Urbains-Mobilier Urbain-06/2008

- استغلال المساحات الشاغرة داخل الحي بتوفير مساحات للعب الأطفال وتزويدها بالتأثيث والمعدات اللازمة من ألعاب ومقاعد .
- تهيئة الملعب الجواريMATICO وحمايته بوضع سياج، وتوفير إنارة كاملة له.

5.2.تهيئة مساحات للراحة والالتقاء:

توفير أماكن للجلوس محاطة بالمساحات الخضراء تبعث الراحة والهدوء وتعزز التواصل الاجتماعي.

3.توفير التأثيث الحضري:

يلعب التأثيث الحضري دورا مميزا في رسم صورة المحيط العمراني الذي تتواجد فيه وذلك بإعطائه طابعا معاصرا يواكب التطور الحضري والاجتماعي، الغاية منها خدمة المستخدمين بالإضافة إلى قيمتها الجمالية والوظيفية.

1.3.الإنارة:

– تزويد الحي بالإنارة اللازمة (إنارة الشوارع، مفترقات الطرق، مواقف السيارات، المساحات العمومية ومساحات اللعب) لضمان الأمن أثناء التنقل وإضافة قيمة جمالية للمجال.

– الترشيد باستعمال مصادر الطاقة البديلة (الطاقة الشمسية، الرياح، عصارة النفايات الصلبة)

– استخدام مصابيح الشوارع LED ذاتية الانتاج للطاقة المزودة بلوحات الطاقة الشمسية.

– تزويد اعمدة الإنارة بكواشف للحركة والتحكم الالكتروني بحيث تضيء المصابيح تلقائيا فقط عند مرور أحد مستخدمي الطريق سواء سائق سيارة او سائر على الاقدام ، وفي حالة عدم مرور أشخاص تعود المصابيح تلقائيا للإضاءة الخافتة أو تنطفئ حسب نظام البرمجة .

وضع الانارة في مفترق الطرق والتقاطعات بأبعاد ومقاييس محددة البعد بين الأعمدة (15–20م) علوها (4–6م).

شكل رقم 18: يوضح نظام التحكم في مصابيح الانارة LED

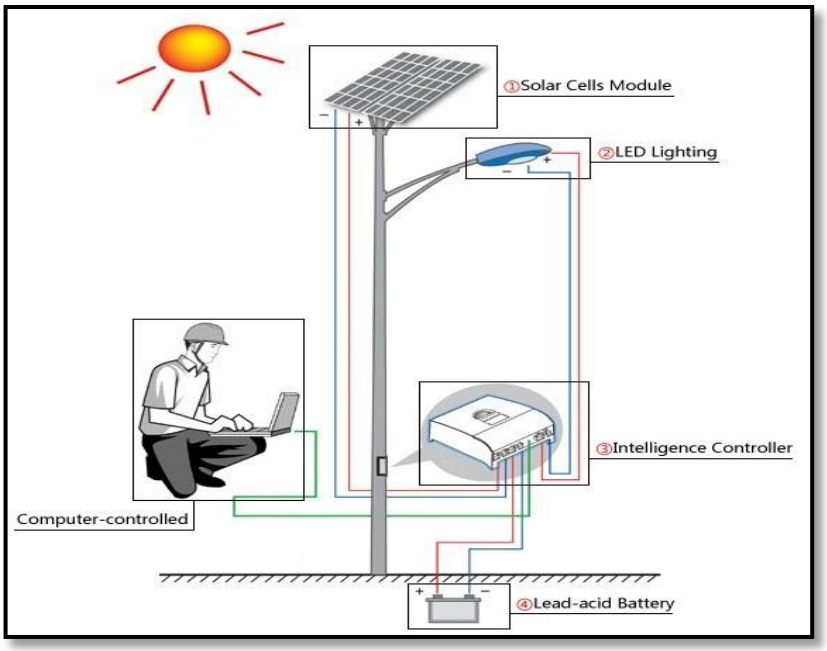

صورة رقم 31: مصابيح LED

La source : Urbains–Mobilier Urbain–06/2008

- **إنارة الطرق:**[1]

- بالنسبة للطرق الرئيسة الارتفاع يكون 7م، أما البعد فبين 25 و28م.
- بالنسبة لإنارة الطرق داخل الأحياء يكون الارتفاع بين 5و7م والبعد بين 20 و25م.
- بالنسبة لمواقف السيارات فالارتفاع يكون بين 5و7م.
- مفترق الطرق ارتفاع المصباح يكون 10م والبعد بين 15و20م.
- ممرات الراجلين إرتفاع المصباح يكون 5م أما البعد فهو محصور بين 20 و25م.

- **إنارة مساحات اللعب والساحات العامة:**

- الارتفاع بين 0.6 إلى 3م.
- استخدام مصابيح مزودة بلوحات الطاقة الشمسية.
- تشغيلها بواسطة لوح التحكم.

صورة رقم32: توضح مصابيح الانارة المدرجة في الساحات العامة ومساحات لعب الأطفال

La source : Urbains-Mobilier Urbain-06/2008

[1] Mairie de Toulouse – Service de l'Eclairage Public et Téléphone – Lumières Urbaines – 06/2008.

- ***الانارة المدمجة في المساحات الخضراء:***

توضع بالقرب من المساحات الخضراء علوها 1.2متر مغطاة بواقي زجاجي ومزودة بلوحات الطاقة الشمسية

2.3.أثاث الإعلام:

وضع اللوحات الاشهارية في الأماكن الوظيفية الأكثر حركية.

3.3.المقاعد :

صورة رقم33: تبين نوع المقاعد

توفير المقاعد في رصيف الشارع الرئيسي وفي الساحات العمومية وأماكن الراحة والالتقاء وفي مواقف الانتظار.

اختيار نوع المقاعد حسب مقاييس الاستدامة تكون ذات نوعية جيدة مقاومة للعوامل الخارجية.

La source : Urbains-Mobilier Urbain-06/2008.

4.تسيير النفايات الحضرية:

- توفير حاويات القمامة في الأماكن اللازمة (بجوار مداخل المباني، بجوار المساحات الخضراء، داخل الساحات العمومية، بجوار مواقف الحافلات والسيارات) حيث تكون موزعة على مختلف أنحاء الحي.

- الاعتماد على طريقة فرز النفايات من المصدر بتدعيم الحي بحاويات قمامة ذكية موزعة على مختلف انحاء الحي مقسمة الى قوائم (بلاستيك ،زجاج ،ألمنيوم ،ورق ،مواد عضوية).حيث تعمل هذه الحاويات بالطاقة الشمسية حيث توفر اللوحات الشمسية الطاقة اللازمة للضاغط مما يزيد من قدرتها الاستيعابية بمعدل خمس مرات ،ومزودة بخدمة انترنت لاسلكي و بأجهزة استشعار لقياس مستوى النفايات والإبلاغ عن الحاوية عند امتلائها لكي يتمكن فريق عمل تنظيف من افراغ الحاوية عند الحاجة.
- جمع النفايات ونقل النفايات التي يمكن تدويرها إلى مركز إعادة التدوير والأخرى إلى مركز الردم التقني.
- تنظيم حملات التوعية والتحسيس بشروط النظافة وتحسين الواجهة البيئية وطرق حماية البيئة في ظل التنمية المستدامة.
- إعادة النظر في قوانين جمع النفايات ومراقبتها ونقلها.
- إنشاء مؤسسات رسكلة وإعادة تدوير للنفايات على مستوى المدينة.

صورة رقم34: تبين حاويات القمامة الذكية

La source : Urbains-Mobilier Urbain-06/2008

II. اقتراحات وتوصيات:

من أجل الحفاظ على التهيئة المقترحة وضمان استدامتها وضعنا مجموعة من الاقتراحات:

- إيجاد ضوابط قانونية لعملية التحسين الحضري بسن قوانين تنص على تطبيق عملية التحسين الحضري في المجال الحضري.
- توعية السكان بأهمية المجالات الخارجية ودورها الفعال في تحسين اطارهم المعيشي والتركيز أكثر على المساحات الخضراء وأهميتها من الناحية الجمالية والبيئية ومساهمتها في تلطيف الجو خاصة أن مجال الدراسة يقع في منطقة جافة، ومنه مساهمة السكان في المحافظة على المساحات الخضراء.
- تعيين هيئة لمراقبة عملية متابعة انجاز المشاريع السكنية والحرص على اتمامها عل أكمل وجه، وتتواصل عملية المراقبة حتى بعد الاستلام حيث تلعب المراقبة دور المحافظة على المجال من التدهور وذلك بسن قوانين ردعية ضد أي مخالفات سواء من طرف صاحب المشروع أو السكان.
- تهيئة الفضاءات الحرة الخارجية بما يتلاءم مع البيئة الحضرية والنمط العمراني للمدينة و ثقافة المجتمع وتوفير أماكن للجلوس والتواصل الاجتماعي بالإضافة إلى المساحات الخضراء والتأثيث الحضري.
- متابعة مصالح البلدية كل ما يخص المساحات الخضراء وكذا تسيير النفايات المنزلية، مع توفير كل الامكانيات اللازمة لعملية التسيير.
- الصيانة الدورية لمختلف الشبكات الحضرية.
- توفير الوسائل اللازمة للتنظيف الدوري للطرق.

خلاصة :

بالنظر الى المشاكل الموجودة والتدخلات المقترحة على المجال من خلال التحسين الحضري المستدام نجد ان عملية التحسين الحضري المستدام تدخل فعال ويمس اهم جوانب المجال العمراني مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي بحيث يساهم في الحفاظ على البيئة، كما أنه يضمن تحسين الاطار المعيشي للسكان مع التركيز على المجال الخارجي للأحياء.

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

حاولنا من خلال تناولنا لموضوع التحسين الحضري المستدام تحري الموضوعية والواقعية قدر الإمكان، انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بحي 19 مارس بمدينة الوادي ثم تفسير وتحليل وضعية التدهور وصولا إلى اقتراح الحلول التي حرصنا أن تكون قابلة للتجسيد تراعى فيها الاعتبارات البيئية.

يعتبر التحسين الحضري من التدخلات المهمة على المجال العمراني، وهذا راجع إلى الاهتمام بنوعية الحياة داخل الأحياء السكنية، وكونه يضم عدة تدخلات من خلال البحث في النقائص والاختلالات التي تمس الاطار المبني وغير المبني. ومن أجل تفادي الأخطاء السابقة في تطبيق عملية التحسين الحضري عموما أولينا أهمية أكبر للمجال الخارجي دون إهمال الاطار المبني باعتبار أن الفضاءات الخارجية تساهم بشكل كبير في تحسين إطار الحياة.

تكمن فاعلية التحسين الحضري للارتقاء بالأحياء السكنية في مراعاة البعد البيئي عند التدخل من أجل الوصول إلى ظروف سكنية متكاملة والحفاظ على البيئة الحضرية، بالإضافة إلى دور السكان الفعال في التدخل على الأحياء السكنية مما يستوجب على الجهات المعنية إشراك السكان والتعامل معهم وفق مبدأ المشاركة، التي هي شعار سياسة التحسين الحضري المستدام للأحياء السكنية، وإيجاد نوع من الترابط بين الإنسان و المجال الحضري يسمح بتوفير إطار معيشي للسكان يتماشى وفق احتياجاتهم الضرورية من أجل حياة آمنة و أكثر رفاهية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية:

أ. د.خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى، الجزائر، 2005.

ب. صلاح محمود الحجار، السحابة الدخانية، المشكلة، الأثر، الحل، دار الفكر العربي، مصر 2003.

ت. أسامة الخولي، مفهوم التنمية المستدامة، أوراق غير دورية، مركز دراسات واستشارات الإدارة 1999.

ث. دوجلاس موسشيت، ترجمة بهاء شاهين ،مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000.

المصادر باللغة الأجنبية:

a) Mairie de Toulouse – Service de l'Eclairage Public et Téléphone – Lumières Urbaines – 06/2008.
b) University of Houston, Campus Design Guidelines and Standards, Parking Lot Design Standards
c) Urbains–Mobilier Urbain–06/2008

المراجع (مذكرات–ملتقيات–مجلات–رسائل علمية)

أ. شباح عبد الناصر، مقراني يزيد، التحسين الحضري بمدينة خنشلة – دراسة حالة مركز المدينة القديم، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة 2015.

ب. رومان شريفة، التحسين الحضري داخل المناطق السكنية الحضرية الجديدة حي 218 مسكن–مسكيانة،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص المدن والمشروع الحضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة 2015.

ت. نعيم محمد الصالح، سلطاني محمد الأمين، الحياة الحضرية بمدينة العلمة دراسة حالة (zone 069) ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في اختصاص تسيير المدن ،جامعة أم البواقي،2011/2010.

ث. د. محمد الهادي لعروق Revue – التحسين الحضري وآلية للارتقاء بجودة الحياة المدنية الجزائرية السياسات والممارسات ،جامعة أم البواقي 95/94 – 2010 Décembre . N/2.

ج. جموعي رزقي، آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية دراسة حالة حي فاطمة الزهراء بتبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة تبسة 2016/2015.

ح. مزريق عاشور، الإدارة البيئية ودورها الفعال في خلق الإنتاج الانظف وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، ورقة بحث.

خ. سعاد عبد الله العوضي، البيئة والتنمية المستدامة، الجمعية الكويتية لحماية البيئة.

د. رابح هزيلي، إستراتيجية التنمية المستدامة في تخطيط المدن الجديدة :الجزائر نموذجا، ورقة بحثية دكتورا علوم، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 2، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 21 ديسمبر 2015.

ذ. أ/آسيا قاسمي، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، الجمعية التونسية المتوسطية للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية بطاقة مشاركة في اشغال الملتقى الدولي الثاني السياسات والتجارب التنموية بالمجال العربي والمتوسطي التحديات، التوجهات، الافاق، أفريل 2012.

ر. مراد ناصر، التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، التواصل عدد26/جوان 2010، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة البليدة.

القوانين والمراسيم والتقارير:

أ. القانون 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة.

ب. القانون رقم 29/90 المؤرخ في 1990/12/21 المعدل و المتمم بالقانون 05/04 المؤرخ في 2004/08/14 والمتعلق بالتهيئة والتعمير.

ت. القانون 08/90 بتاريخ 1990/04/07 المتعلق بالبلدية في مجال التحسين الحضري، والحفاظ على التراث المعماري.

ث. القانون 06/07 المؤرخ في 2007/05/13 المتعلق بالتسيير الحضري، حماية وتنمية المساحات الخضراء.

ج. القانون رقم 15 / 08 مؤرخ في 20 / 07 / 2008 يحدد قواعد مطابقة المباني وإنهائها.

ح. االقانون رقم 11-10 مؤرخ في 22 يونيو 2011 المتعلق بالبلدية.

خ. المرسوم التنفيذي رقم 177/91 المؤرخ في 1991/05/28 المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي 317/05 المؤرخ في 2005/09/10 المحدد لإجراءات إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير PDAU والمصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به.

د. المرسوم التنفيذي رقم 178/91 المؤرخ في 1991/05/28 المعدل و المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 318/05 المؤرخ في 2015/09/10 المحدد لإجراءات إعداد مخطط شغل الأرضPOS و المصادقة عليه و محتوى الوثائق المتعلقة به.

ذ. مرسوم تنفيذي رقم 205 / 07 مؤرخ في 30 / 06/ 2007 يحدد كيفيات و إجراءات إعداد المخطط البلدي لتسيير النفايات المنزلية.

ر. القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

ز. تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمجموع البلديات الوادي – البياضة– كوينين، 2011.

س.تقرير تهيئة وتحسين حضري بحي 18 فيفري – بلدية الوادي، 2014.

المخططات والمصالح التقنية

أ. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

ب. مديرية التعمير والبناء.

ت. مونوغرافيا ولاية الوادي لسنة 2016.

ث. مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الوادي.

ج. وزارة الطاقة والمناجم، الجزائر 2008.

مواقع الأنترنت:

http ://www.archiproducts.com

www.picbleu.fr

فهرس الصور

رقم الصورة	العنوان	رقم الصفحة
.1	بناء حديث	32
.2	بناء هش	32
.3	الحالة المتدهورة لطريق ثانوي	33
.4	مساحة شاغرة في المجال	35
.5	تبين طريق في حالة جيدة بعد عملية التحسين الحضري	36
.6	تبين عملية تهيئة مساحة لعب أطفال	37
.7	تبين تشجير في الفضاءات الخارجية	37
.8	تبين حدود حي 19 مارس	51
.9	تبين جدار الاسناد في الحي	56
.10	تبين حالة السكنات	60
.11	تبين حالة المداخل	60
.12	تبين المحلات التجارية مقابل الطريق الرئيسي	63
.13	تبين المحلات التجارية مقابل الطريق الثانوي	63
.14	خزان الماء	63
.15	الطريق الأولي	64
.16	تبين الحالة المتدهورة للرصيف	64
.17	طريق ثانوي	64
.18	طريق ثالثي	65
.19	موقف سيارات في حالة جيدة	66
.20	موقف حافلات في حالة سيئة	66
.21	تبين نقص المساحات الخضراء	72
.22	تبين مساحة شاغرة	73
.23	ملعب ماتيكو في الحي	75
.24	تبين مساحة للجلوس غير مهيأة	76
.25	تبين انتشار النفايات	77

.26	تبين حماية الأشجار الموجودة في الرصيف	83
.27	تبين نوع التبليط المقترح	83
.28	تبين مواقف السيارات	84
.29	تبين مواقف انتظار الحافلات	85
.30	تبين ألعاب الأطفال	88
.31	مصابيح LED	89
.32	توضح مصابيح الانارة المدرجة في الساحات العامة ومساحات لعب الأطفال	90
.33	تبين نوع المقاعد	91
.34	تبين حاويات القمامة الذكية	92

فهرس المخططات

رقم المخطط	العنوان	رقم الصفحة
.1	حدود حي 18فيفري	31
.2	حي 19 مارس	54
.3	شبكة الطرق	67
.4	شبكة المياه الصالحة للشرب وشبكة الصرف الصحي	70
.5	شبكة الكهرباء والغاز	71
.6	المساحات الخضراء والمساحات الشاغرة	74
.7	مخطط التهيئة المقترح	92

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	العنوان	رقم الصفحة
.1	التقسيم الإداري لولاية الوادي	43
.2	تضاريس ولاية وادي سوف	45
.3	موقع حي 19 مارس بالنسبة لمدينة الوادي	51
.4	الخريطة الطبوغرافية لحي 19 مارس	55

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
.1	**أعمدة بيانية توضح التغيرات في معدلات الرطوبة السنوية من 2000 إلى 2012.**	**47**
.2	**يبين مختلف اتجاهات الرياح في المنطقة**	**48**
.3	**مؤشرات مناخية خلال سنة 2016**	**49**
.4	تطور عدد السكان لمدينة الوادي	**50**
.5	مكان الإقامة السابق	**57**
.6	أسباب القدوم لحي 19 مارس	**58**
.7	طبيعة عمل السكان	**58**
.8	المشاكل التي تعاني منها السكنات	**60**
.9	تدخلات السكان على السكنات	**61**
.10	أسباب التدخل	**62**
.11	نسبة توفر شبكة الانارة	**68**
.12	يبين نسبة توفر المساحات الخضراء	**72**
.13	يبين مدى توفر مساحات خضراء	**75**
.14	أسباب إنتشار النفايات	**77**
.15	**موقف ذو زاوية ميل 45°**	**84**
.16	**موقف ذو زاوية ميل 60°**	**84**
.17	**يبين أبعاد توضع الشبكات تحت الأرض**	**87**
.18	**يوضح نظام التحكم في مصابيح الانارة LED**	**89**

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
.1	**أهم مراحل التعمير في الجزائر**	**6**
.2	**تطور عدد السكان المقيمين في مدينة الوادي**	**50**
.3	**تطور المساكن في مدينة الوادي**	**50**

جامعة محمد خيضر بسكرة

شعبة تسيير التقنيات الحضرية تخصص عمران و تسيير المدن

استمارة البحث الميداني

هذه الاستمارة تدخل في إطار الدراسات الجامعية، الرجاء منكم الاجابة بجدية وبدقة على الأسئلة التالية:

1. ماهو مكان الإقامة السابق ؟

من داخل المدينة ☐ من خارج المدينة ☐

2. ما هي أسباب قدوم السكان لهذا الحي؟

من أجل السكن ☐ العمل ☐ السكن والعمل معا ☐

3. ما هي طبيعة عمل السكان ؟

صناعة ☐ تجارة ☐ خدمات ☐

موظفين ☐

4. ماهي المشاكل التي تعاني منها السكنات ؟ تساقط الطلاء الخارجي ☐

تشوه الواجهات ☐ تشقق الجدران ☐ تدهور حالة المداخل والأبواب ☐

5. ماهي تدخلات السكان على مستوى السكنات ؟

تركيب (هوائيات،اجهزة تبريد،خزان مياه) ☐ إعادة طلاء الواجهات ☐

تركيب إطار للنوافذ ☐

6. ماهي أسباب التدخل ؟

تحسين الجانب الجمالي ☐ أسباب أمنية ☐ ظروف مناخية ☐

7. حالة الانارة ؟

كافية ☐ غير كافية ☐

8. هل يتوفر الحي على المساحات الخضراء؟

موفرة ☐ غير موفرة ☐ ضعيفة ☐

9. مدى توفر أماكن اللعب والتنزه في الحي؟

كافية ☐ غير كافية ☐

10. ماهو سبب تراكم النفايات ؟

عدد حاويات القمامة غير كافي ☐ أوقات جمع النفايات غير ملائمة ☐

عدم انضباط السكان بأوقات رمي النفايات ☐ غياب الرقابة من طرف المصالح المختصة ☐

11. إقتراحات لتحسين الحي ؟

فهرس محتوى المذكرة

الفصل التمهيدي		
	إهداء	
	شكر وعرفان	
	مقدمة عامة	أ
	الإشكالية	ب
	فرضيات الدراسة	ج
	أهداف الدراسة	ج
	أسباب اختيار الموضوع	ج
	أسباب إختيار مجال الدراسة	ج
	مراحل الدراسة	د
	هيكلة الدراسة	د
	صعوبات الدراسة	هـ
الفصل الأول:مفاهيم عامة – التحسين الحضري		
	مقدمة	1
I.	مفاهيم عامة	2
1.	المدينة	2
2.	العمران	2
3.	النسيج العمراني	3
4.	المجال العمراني الخارجي	3
II.	مراحل تطور السياسة السكنية في الجزائر	4
1.	مرحلة ما قبل الاستقلال	4
2.	مرحلة ما بعد الاستقلال	5
III.	التحسين الحضري	7
1.	مفهوم التحسين الحضري	7
	مفهوم التحسين الحضري المستدام	7
2.	أهداف التحسين الحضري	8
3.	آليات التحسين الحضري	9

.4	مراحل التحسين الحضري	***10***
.5	التحسينات الممكن إدراجها ضمن النسيج الحضري	***11***
.1.5	تحسين الإطار المبني	***11***
.2.5	تحسين الإطار غير المبني	***11***
.3.5	تحسين الجانب الاجتماعي والثقافي	***12***
IV.	الإطار القانوني لسياسة التحسين الحضري	***13***
.1	مواد القانون 08/90 بتاريخ 1990/04/07	***14***
.2	القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/11	***14***
.3	القانون 06/06 المؤرخ في 2006/02/20	***15***
.4	القانون 06/07 المؤرخ في 2007/05/13	***16***
.5	مرسوم تنفيذي رقم 07/205 مؤرخ في 2007/06/30	***16***
.6	قانون رقم 08/15 مؤرخ في 2008/07/20	***16***
.7	القانون رقم 10/11 مؤرخ في 2011/06/22	***16***
	خلاصة	***18***
الفصل الثاني:التنمية المستدامة ودمج البعد البيئي في التحسين الحضري		
	مقدمة	20
I.	التنمية المستدامة	21
.1	مفهوم التنمية المستدامة	21
.2	متطلبات التنمية المستدامة	22
.3	أهداف التنمية المستدامة	23
.4	أبعاد التنمية المستدامة	24
.1.4	البعد البيئي	24
.2.4	البعد الاقتصادي	24
.3.4	البعد الاجتماعي	25
.4.4	البعد التكنولوجي	25
.5	مبادئ التنمية المستدامة	26
.6	التحديات البيئية في إطار التنمية المستدامة في الجزائر	26
II.	دمج البعد البيئي في التحسين الحضري	28
.1	الطاقة المتجددة	28

.2	الشوارع	29
.3	النقل الجيد	29
.4	ممرات المشاة	29
.5	التسيير الجيد للنفايات وإعادة تدويرها	30
.6	دمج المساحات الخضراء والمسطحات المائية في الأحياء الحضرية المستدامة	30
III.	تحسين حضري في حي 18 فيفري ببلدية وادي سوف (دراسة نموذج)	30
.1	التعريف بمنطقة الدراسة	30
.2	موقع منطقة الدراسة	31
.3	دراسة حالة الحي قبل عملية التحسين الحضري	32
.4	عملية التدخل على الحي	35
	خلاصة	38
الفصل الثالث:دراسة تحليلية لحي 19 مارس		
	مقدمة	40
I.	مدينة الوادي	41
.1	تقديم مدينة الوادي	41
.2	موقع مدينة الوادي	41
.1.2	الموقع الفلكي	41
.2.2	الموقع الجغرافي	41
.3.2	الموقع الإداري	43
.3	الدراسة الطبيعية	44
.1.3	التضاريس	44
.2.3	جيولوجية المنطقة	45
.3.3	هيدروغرافية المنطقة	46
.4.3	المعطيات المناخية	46
.4	الدراسة الديموغرافية	49
.5	تطور عدد المساكن	50
II.	الدراسة التحليلية لحي 19 مراس	50

.1	التعريف بحي 19 مارس	50
.2	موقع الحي	50
.3	الدراسة الطبوغرافية	54
.4	الدراسة الديموغرافية	57
.5	الدراسة المورفولوجية للحي	58
.1.5	الإطار المبني	59
.1.1.5	السكنات	59
.2.1.5	التجهيزات	61
.2.5	الإطار غير المبني	62
.1.2.5	شبكة الطرق	63
.2.2.5	الشبكات التقنية	67
.3.2.5	المساحات الخضراء	72
.4.2.5	المساحات الشاغرة	73
.5.2.5	مساحات اللعب	75
.6.2.5	أماكن الالتقاء والجلوس	75
.7.2.5	النظافة	76
.6	المشاكل المستخلصة من التحليل	76
.7	اقتراحات السكان للتدخل على الحي	77
	خلاصة	78
الفصل الرابع:عملية التحسين الحضري لحي 19 مارس		
	مقدمة	80
	التدخلات ضمن عملية التحسين الحضري	81
.1	التدخل على الإطار المبني	81
.2	التدخل على الإطار غير المبني	81
.1.2	التدخل على شبكة الطرق	81
.2.2	التدخل على الشبكات التقنية	84
.3.2	التدخل على المساحات الخضراء	86
.4.2	تهيئة مساحات لعب الأطفال	87
.5.2	تهيئة مساحات للراحة والالتقاء	87

.3	توفير التأثيث الحضري	87
.1.3	الإنارة	87
.2.3	أثاث الاعلام	90
.3.3	المقاعد	90
.4	تسيير النفايات الحضرية	90
II.	اقتراحات وتوصيات	92
	خلاصة	93
	خاتمة عامة	95
	قائمة المراجع	97
	فهرس الصور	
	فهرس المخططات	
	فهرس خرائط	
	فهرس الأشكال	
	فهرس الجداول	
	الملاحق	
	فهرس محتوى المذكرة	
	الملخص	

الملخص:

يعتبر التحسين الحضري آلية للتدخل على المجال الحضري والارتقاء بالأحياء السكنية لكن عجزه في تحقيق استدامة التحسينات المدرجة ضمنه والحفاظ عليها يعود إلى إهمال الجانب البيئي والاجتماعي، ويعتبر إشراك السكان في عملية التحسين الحضري ومراعاة البعد البيئي في ظل التنمية المستدامة عند التدخل على الأحياء السكنية أحد أهم عوامل نجاحه، وهذا ما تم تطبيقه على حي 19 مارس كحل للحد من تدهوره وتحسين مجاله المبني وغير المبني.

الكلمات المفتاحية:

المجال العمراني – التحسين الحضري المستدام – التنمية المستدامة – البعد البيئي – وادي سوف.

Résumé:

L'amélioration urbaine est un mécanisme d'intervention dans l'espace urbaine et la modernisation des quartiers résidentiels, mais son invalidité à assurer la durabilité des améliorations incluses dans et maintenir en raison de la négligence l'aspect environnemental et social. Participation de la population dans le processus d'amélioration urbaine et la prise en compte de la dimension environnementale dans le contexte du développement durable en intervenant sur les quartier résidentiels constituent l'un des facteurs les plus importants de son succès, et cela a été appliqué au quartier du 19 mars comme solution pour réduire sa dégradation et améliorer ses surface bâties et non bâties.

Les mots clés :

L'espace urbaine - Amélioration urbaine durable - Développement durable -Dimension environnementale - Oued Souf.